الثبات

لأمـــة واحـــدة

ATHABAT
www.athabat.net

407

السنة التاسعة - الجمعة - 12 رمضان 1437هـ / 17 حزيران 2016 م.
FRIDAY 17 JUNE - 2016

في مكتبات لبـــنـان

هل يدفن حادث أورلاندو الإرهابي «الثورة السورية»؟ 5

لبنان في مواجهة العدوان الثلاثي

3

2 صراع الأجنحة السعودية يكسر «المستقبل»

4 الصراع يحتدم في معسكرات أعداء دمشق

6 الأمم المتحدة تخضع لإرهاب السعودية.. وتمنحها بطاقة لقتل اليمنيين

7 تطور العلاقات «الإسرائيلية» - الروسية.. الدوافع والأسباب

8 عماد رزق: ضرب الاستقرار المالي في لبنان يعني سقوط قنوات الحوار

11 معالجة «إمساك المعدة» في رمضان

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908 السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

الافتتاحية

رمضان دعوةٌ لتحقيق الإنسانية

تتكثّف معاني الرحمة والمحبة في شهر رمضان المبارك؛ شهر الخير والغفران، وتتلاقى القلوب والعقول على الخير والصلاح، وعلى الدعوة إلى السلام والوئام، كيف لا والشهر الفضيل يحمل في طيّاته فريضة الصوم مرفقةً بفريضة الزكاة، بما تمثّله الأولى من مدرسة تعلّم المسلمين الثبات والصبر والترفع عن الأنانية، وما تحثّ عليه الثانية من فعل الخير والرحمة، إضافة إلى كونها ذكرى بدء نزول الوحي المقدس على سيّد المرسلين وخاتم النبيين محمد الأمين (صلى الله عليه وسلم)، في ليلة من ليالي القدر المباركة، وليس هذا بالشيء القليل، بل إنه يمثّل محطة تاريخية أساسية في حياة البشرية، وحدث علويّ جليل ختم به الله تعالى سلسلة الوحي المبارك، بقوله المنزل الشريف: ﴿الْيَوْم أَكْملْت لكمْ دينكمْ وأَتْممْت عليْكمْ نعْمتي ورضيت لكم الْإِسْلام دينًا﴾.

ما يحتّمه علينا حلول شهر رمضان المبارك هو الدعوة الخالصة لأنفسنا أولاً، ولأبناء مجتمعنا اللبناني والإسلامي والعربي ثانياً، وللإنسانية جمعاء؛ بأن يطلقوا صوت العقل والحكمة في مواجهة الفتنة والشرّ والأذيّة، وأن يتكاتف المؤمنون، إلى أي دين انتموا، ليؤكدوا معاً أن الدين رسالة خير ومحبة، وما من دين يدعو إلى غير ذلك، فليكفّ المتجلببون برداء الدين، والدين منهم براء، عن تسييسه وتطييفه ووسمه بالإرهاب وسفك الدماء، وليتّقِ الله من يدّعون الحرص على مصلحة الشعوب، وهم قاتلوها ومغتصبو حقوقها، فالحق أحق أن يتّبع، وليس أولى في اتباع الحق من أهله، الذين هم أهل التسامح والتصافي والرقي الروحي والفكريّ، لا أهل الحقد والغدر والرياء.. إنهم الصائمون عن المنكر والفحشاء، والفاطرون على النيّة الصافية والكلمة الطيّبة والفعل الحسن.

بوركت يا رمضان، وبورك التائبون في رحابك، الساعون دائماً إلى بلوغ الغاية من فرائضك الشريفة في أيامك ولياليك، وليكن نداء القرآن الكريم نصب أعيننا وملء آذاننا ووسع قلوبنا، لعلّنا ندرك المعنى الحقيقي من دعوته البشرية إلى سلوك سبيل الخير والمعروف، والابتعاد عن سبل كلّ ما هو منكرٌ ومحرم، فإنّ في ذلك الفوز والفلاح للإنسان أينما كان، وتحقيقاً للإنسانية التي أراد الله عز وجل أن تتحقّق على أيدي أهل الخير، الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، بقوله تعالى: ﴿ولْتكن مّنكمْ أمّةٌ يدْعون إلى الْخيْر ويأمرون بالْمعْروف وينْهوْن عن الْمنكر وأولئك هم الْمفْلحون﴾.

الشيخ د. سامي أبي المنى
أمين عام مؤسسة العرفان التوحيدية
ورئيس اللجنة الثقافية في المجلس المذهبي
لطائفة الموحدين الدروز

الثبات www.athabat.net
الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني
المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

صراع الأجنحة السعودية يكسر «المستقبل»

السفير السعودي علي عواض عسيري والوزير نهاد المشنوق

يُنسب «الجناح السديري» إلى أبناء الملك عبد العزيز من الأميرة حصة السديري، التي كان لها موقعها الخاص بين نسائه، وبالتالي فإن أبناءها منه وأحفادها لهم الغلبة عموماً على أبناء عبد العزيز من نسائه الأخريات، إلى أن بات «السديريون» هدفاً لانتقادات وعداوات الأجنحة الأخرى منذ تبوّأ أول ملك منهم العرش.

ومع انتقال الحكم على مستوى ولاية العهد؛ من أبناء عبد العزيز إلى الجيل الثاني أي الأحفاد، تبدو هذه الأجنحة العائلية أكثر جموحاً لمزيد من الصراعات، بدليل أن تعيين محمد بن سلمان ولياً لولي العهد، أشعل نار الحقد لدى أحد عشر أميراً من أبناء عبد العزيز، واعتبروا أنفسهم استبعدوا نهائياً عن الحكم، وحتى عن ولاية العهد، والسطوة التي يتمتع بها محمد بن سلمان على ولي العهد محمد بن نايف، تثبت أن سلمان بن عبد العزيز قرر إقصاء أخوته أولاً، ومن ثم «قص» أجنحة أبنائهم ضمن الجناح السديري نفسه، والأمور سائرة نحو المزيد من الصراع على السلطة، علماً أن ولي العهد محمد بن نايف ينتمي أيضاً إلى الجناح السديري، لكن الملك سلمان بن عبد العزيز فعلها وأطاح في عهده بالأجنحة الأخرى، وسلط نجله على ولي عهده محمد بن نايف.

لبنانياً، فإن صراع المصالح بين الأجنحة العائلية السعودية لا يقتصر على السياسة وكرسي العرش، بل على الاستئثار بالموارد المالية الهائلة، خصوصاً في مجالات الاستثمارات الداخلية، وخلال السنتين اللتين سبقتا اغتيال الرئيس رفيق الحريري، قامت قيامة الأمراء السعوديين على الملك فهد بن عبد العزيز، وبالتالي على جناح السديريين، نتيجة استحواذ الحريري كشريك للملك فهد على معظم الاستثمارات داخل السعودية، لاسيما في مجال المقاولات، وبعد اغتيال الحريري عام 2005، ومصادفة ذلك مع وفاة الملك فهد ووصول الملك عبد الله، تراجعت السديرية بعض الشيء عن دعم «الحريرية» في لبنان، في محاولة من عبد الله لاستيعاب نقمة الأمراء من الأجنحة الأخرى، سيما أن سلفه فهد حاول إضفاء نوع من القدسية على الجناح السديري، واستبدل لقب الملك بلقب «خادم الحرمين الشريفين»، ومنذ نهايات العام 2005 بدأ العد العكسي للجيل الأول؛ من عهد عبد الله إلى عهد سلمان، ومع ممارسة محمد بن سلمان لمهام الملك واقتراب حظوظه من استلام العرش على الأرجح، وعدم المودة الشخصية لسعد الحريري، تبدو «الحريرية» في لبنان وكأنها ستدفع أثمان صراعات الأمراء السعوديين، خصوصاً أن «الحريرية» بعد الحريري الأب باتت عبئاً لا جدوى منه على المملكة.

تطرقنا الى صراع الأجنحة السعودية، لأن الحكم في السعودية لا يقوم على دولة مؤسسات بل مصالح أمراء، ولأن الرئيس الراحل رفيق الحريري كان متّهماً بمحاولة «سعودة» لبنان، أرضاً وشعباً واستثمارات ومصالح، فإن خليفته سعد فشل لأكثر من سبب في حمل الإرث، وبالتالي إنشاء «عائلية حريرية» تتناسل وتتوراث على الطريقة السعودية، نتيجة انكفاء إخوته عنه وعن السياسة بشكل عام، والظروف التي رافقت الحريري الأب، حيث كانت السعودية في ذروة سلطتها على العالمين العربي والإسلامي في التسعينات، غير مؤاتية لنجله سعد، لا بل إن السعودية في «عهد سعد» تهرول في انحدارها إلى حد التفتت، خصوصاً بعد غرقها في رمال «الربيع العربي»، و«سعودة لبنان» لم تعد هدفاً لآل سعود بعد بروز حزب الله كقوة مناهضة لهذه التوجهات وانحسار سيطرة سعد الحريري على الشارع السني، الذي لا يرى في «تيار المستقبل» سوى هيكل مبني على المال لعائلة لبنانية «متسعودة»، خيراتها محصورة بالبورجوازيين، ولم تنعكس خيراً على الفقراء الذين لم يقطفوا الخير سوى في خطابات الساحات.

> **ألا يُعتبر سكوت الشعب اللبناني عن مسلسلات الفضائح التي تنال قطاعات الدولة مشاركة وتشجيعاً؟**

استقالة الرئيس سعد الحريري في كانون الثاني عام 2011، تزامنت مع بدايات «الربيع العربي»، وتسليم ملف لبنان إلى الأمير بندر بن سلطان (المصنّف عائلياً كدرجة ثالثة في السعودية، كون والدته حبشية، والمصنّف من الدرجة الأولى في إدارة أعمال الإرهاب)، بدا وكأن السعودية فشلت سياسياً ومالياً في «سعودة» لبنان، وأنه لا بد من إشعال «ربيع عربي فيه» كان قد بدأ أصلاً من نهر البارد عام 2007، وتصدى له الجيش اللبناني ومنعت المقاومة تمدده، لكن منذ ذلك الحين بدأ «جناح» تيار المستقبل يتفسّخ، من خلال تمرد النائبين خالد الضاهر ومعين المرعبي على الرئيس الحريري وقيادات «المستقبل»، وانعزلت عكار ومعها طرابلس لاحقاً، وانتهت الأمور مؤخراً بهزيمة الرئيس الحريري وكافة الحلفاء أمام الوزير السابق أشرف ريفي، ما يؤشر إلى أن السعودية لا تريد حمائم في الوسط السني اللبناني، وتبحث دائماً عن صقور مذهبية تحفظ لها دورها في مواجهة إيران، عبر العداء لحزب الله.

مع استحالة عودة الرئيس الحريري إلى العرّ الذي كان بعد هزائمه البلدية؛ في بيروت المنكفئة عنه، إلى عكار المستقلة، إلى عرسال المنتفضة عليه، إلى البقاع الذي بات خارج سيطرته، وبعد الهزيمة المدوية في طرابلس للحريري والميقاتي والصفدي، ومع انطفاء وهج الرئيس فؤاد السنيورة، بدأت السراي تتهيأ لقدوم الوزير نهاد المشنوق، كوزير أثبت كفاءة في الأداء، وحيادية مقبولة في السياسة، تؤهله أكثر من سواه لرئاسة أية حكومة مقبلة. لاح الوزير ريفي ولوح من طرابلس، وأعلن أن الجالسين على طاولة الحوار لا يمثلون طرابلس، في إشارة إلى ثلاثي الكبار الذين هزمهم، ولأن ريفي انتصر بمذهبيته، وطغت عداوته لحزب الله على مزايدات الآخرين في «المستقبل»، فهو دون أدنى شك أخذ جزءاً من الزعامة السنية، لكنها ستبقى محصورة في طرابلس، ولن تحمله إلى السراي يوماً، وتبقى الحظوظ للوزير نهاد المشنوق أن يكون الوريث المرتقَب لحريرية اندثرت وانكسر جناحها، مادام المشنوق يحظى بالرضى السعودي حالياً، كـ«أفضل الممكن الذي يمكن تسويقه لبنانياً»، بدليل أن غلطته الكلامية الأخيرة بحق السعودية محاها له السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري خلال ساعتين، ولا بد للمشنوق من أن يبدأ مسيرة السراي على أنقاض إرث حريري مندثر وجناح «مستقبلي» مكسور.

أمين أبو راشد

لبنان في مواجهة العدوان الثلاثي

د. نسيب حطيط *

تتعرض المقاومة وأهلها وأنصارها لحرب ثلاثية المحاور من الأميركيين و«الإسرائيليين» والتكفيريين: يتقاطعون عند التآمر العربي – الخليجي خصوصاً، فيصفون المقاومة بـ«الإرهاب»، ويضغطون على ما يسمى الجامعة العربية ومؤتمر التعاون الإسلامي، كذلك مع الأمم المتحدة وبان كي مون لشطب التحالف السعودي من التقرير الدولي في جريمة قتل الأطفال اليمنيين، ما أسقط الأمم المتحدة وفضحها على الملأ، وهي التي كانت تمارس ازدواجية المعايير.

يعتقد البعض أن نهاية المقاومة صارت قريبة، وأن الخناق عليها وعلى أهلها سيجعلها ترفع راية الاستسلام وتنسحب من سورية، ثم تعلن السلام مع «إسرائيل» وتسلم سلاحها، مقابل رغيف الخبز أو فتح حساب مصرفي في لبنان، أو الحصول على قرض لتأمين سبل العيش للفقراء الذين سرقتهم البنوك بسندات الخزينة وتركتهم الدولة على أبواب بعض المسؤولين الوصوليين والانتهازيين الذين استثمروا في دماء الشهداء.

لقد بدأ العدوان الثلاثي وفق ما يلي:

1- الهجوم العربي على المقاومة، عبر حجب قناة «المنار» عنالعرب سات ثم النايل سايت، وإسكاتها حتى لا يسمع العالم صراخ المقاومة الضحية، وللتمكن من تشويه الحقائق وتزوير الوقائع.

2- قانون الحظر المالي الأميركي، الذي يطال كل البيئة الشيعية، سواء كانت منظمة مع الحزب أو غير منظمة: فقد تم تصنيف الشيعة إرهابيين كخطوة أولى، وسيتبعهم كل من يتحالف معهم من المذاهب الأخرى، لعزل المقاومة في لبنان، والتهويل على الآخرين، وتم استخدام المصارف كسلاح فعال أشد قساوة من القصف «الإسرائيلي» أو الانتحاريين التكفيريين (وفق المخطط الأميركي).

3- تمّ تصنيف المؤسسات الإنسانية والإستشفائية التابعة للمقاومة، وحتى المدارس والمؤسسات التربوية، وحتى الموصوفة بالمعتدلة وغير المسلحة، ومنها التابعة للسيد محمد حسين فضل الله (رحمه الله)، كـ«جمعية المبرات الخيرية» ومستشفى بهمن، بشكل وقح وتعسفي فاضح.

4- تهديد العدو «الإسرائيلي» بأن الحرب المقبلة مع لبنان لن تقتصر على مناطق المقاومة، بل كل لبنان؛ كما صرح وزير التعليم الصهيوني نفتالي بينيت قائلاً: «على إسرائيل أن تُعدّ عقيدة قتالية جديدة، مفادها أنه في الحرب المقبلة يجب أن يكون لبنان كله هو العنوان».

لكن لابد من توضيح بعض الأمور لأهل المقاومة وحلفائها وأعدائها وخصومها في آن، لطمأنة الصديق والرد على العدو:

أولاً: بالنسبة للحصار المصرفي، فإن الخاسر الأول هي المصارف التي تنخرط في المشروع الأميركي، لأنه باستطاعة المقاومة وأهلها الذين يمتلكون الكفاءات والإمكانيات، بناء مؤسسات مالية غير ربوية وغير مرتبطة بالمنظومة المالية اللبنانية، وعندها من الوسائل الكثيرة للتواصل مع الخارج والداخل بشكل آمن ومربح أيضاً، فلا ينفع التهويل او إقفال الحسابات وسيرى كل مصرف بأنه أقفل على نفسه بدل الإقفال على الآخرين وسينهار النظام المالي العام بسبب ارتباطه بكل الدورة الاقتصادية في لبنان.. فلا تثقبوا السفينة المالية حتى لاتغرقوا!

آثار الدمار الذي خلّفه التفجير الإرهابي في منطقة فردان ببيروت (أ.ف.ب.)

> **بإمكان المقاومة بناء مؤسسات مالية غير مرتبطة بالمنظومة المالية الداخلية.. وعندها ستكون المصارف اللبنانية الخاضعة لأميركا الخاسر الأول**

ثانياً: لقد توعّد الكثيرون بأن النظام في سورية سيسقط خلال شهرين (منذ خمس سنوات) وستسقط بعده المقاومة وحلفاؤها، لكن الواقع يظهر أن من توعد وهدد قد تفكك قبل الآخرين، ومهدد بالسقوط وينتظر المساعدة، والحلفاء في «14 آذار» تباعدوا وتفرقوا.. وبقيت المقاومة.

ثالثاً: لقد انتقلت المقاومة في لبنان من دائرة الاستفراد إلى دائرة المحور العام؛ الممتد من طهران إلى بغداد فدمشق وبيروت، ويرتبط مع موسكو بنظام المصالح المشتركة على مدى عقدين من الزمن على الأقل، وبالتالي لا يمكن الاستفراد به أو عزله على كل المستويات، فدول ثلاث تضع إمكانياتها ومصارفها وسلاحها بتصرفه بعنوان وحدة الجبهات.

فلتبرد الرؤوس الحامية، والنصيحة لمسؤولي المال والعقوبات: المواجهة مع المقاومة لا تشبه تقلبات البورصة والأسهم وشركات «الأوف – شور»، وهي ليست معركة افتراضية عبر الإنترنت والبريد الإلكتروني عن بُعد، فرأس المال لا يعيش في المناطق الساخنة والقلقة أمنياً، وهذا ما تخطط له أميركا وأدواتها، لإبعاد المصارف اللبنانية عن دورها في إعمار سورية، خصوصاً أن التحذيرات من انفجارات محتملة جاءت من سفارات أجنبية قبل وقوع انفجار بنك لبنان والمهجر!

قليلاً من التعقُّل، وكما تخلّت أميركا عن تركيا وقاتلت مع الأكراد لضمان مصالحها، فلن تتردد في ترك بعض الصغار المتطاولين عندما تقتضي مصالحها مهادنة المقاومة، وهذا ليس بعيداً؛ بعد تحقيق الانتصار في سورية والعراق واليمن.. رفقاً بأنفسكم.. تمهلوا قليلاً وانظروا إلى «إسرائيل» المهزومة كنموذج، وإن شئتم في الداخل أكثر من نموذج..

* سياسي لبناني

همسات

■ **تأييد عون ممكن.. ولكن**

اعتبر أحد المكوّنات المنفضّة عن «14 آذار» أن تأييد «تيار المستقبل» لانتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية أمر ممكن، لكن إعادة لملمة شظايا قوى «14 آذار» مستحيلة، وعلى فارس سعيد الكف عن الظهور بصفة منسّق الأمانة العامة، لأن الامانة ضاعت قبل التشظي الأخير.

■ **الكلام غير كاف**

يقول حليف متردّد للرئيس سعد الحريري، إن اعتراف الشيخ سعد بأنه المسؤول عن هزائم «المستقبل»، باعتباره رأس الهرم السياسي لـ«التيار» غير كاف، فالذين يتحملون المسؤولية يقرنون الاعتراف عادة بالاستقالة.

■ **لا تقدُّم في الأداء**

قال دبلوماسي غير عربي إنه استنتج من متابعة خطابات الرئيس سعد الحريري أنه لم يستفد من الفنون والدروس التي خضع لها خلال فترة غيابه عن لبنان، بما في ذلك مهاجمة حزب الله بقصد الشحن، مرجّحاً أن يكون الأمر عائداً أيضاً إلى مُعدّي الخطابات التي باتت أشبه بأسطوانة مشروخة.

■ **لوبي مستقلّ عن «المستقبل»**

يتخوف أحد أجنحة «تيار المستقبل» من أن يعمد النواب الذين أدرجوا على لائحة الشطب من الترشيحات الحزبية للانتخابات النيابية المقبلة، إلى تشكل «لوبي» أو قوة ضغط عنوانها الحق في الترشّح، والإقدام على الخطوة كقوة مستقلة، ما يزيد في تفكك «التيار»، وتكون النتائج شبيهة بما حصل في الانتخابات البلدية مع المتمردين.

■ **مقاطعة بنكية**

تتنامى حالة من الاعتراض الشعبي ضد المصارف، ويجري التداول بين مجموعة من صغار المودعين لسحب أرصدتهم من بعض البنوك، لا سيما تلك التي تعاطت بعدائية مع حزب الله، ويعمل البعض على الاتصال بمودعين لهم «وزنهم»، للمساهمة في الخطوات التي أفقها التوسُّع.

■ **الفاسد اللامع**

تعمد مؤسسة إعلامية مرئية تشهد تراجعاً في نسبة جمهورها، إلى مراجعة عامة، بعد أن خسرت أيضاً كادرات «ربّتهم على الخفّة المهنية». ويجزم موظف كبير في المؤسسة بأن الخطأ الجوهري يكمن في تلميع صورة أحد الفاسدين، رغم اليقين بفساده، ما أفقد المحطة ثقة كانت راكمتها بمحاربة الفساد.

■ **بين جنبلاط.. وصدام حسين**

تجزم مصادر اشتراكية أن إعلان النائب وليد جنبلاط أسماء قيادات مقصّرة في العمل الحزبي وتريد أن تكون لها حيثية مستقلة داخل الحزب، يشبه الإعلانات التي كانت ترد على صدام حسين، إنما الذين سيعدمون هنا ليس بالرصاص بل بالسياسة، وعلى رأس أولئك غازي العريضي وأكرم شهيب، اللذين ورد اسماهما على لسان جنبلاط.

■ **إنجازات وزارية وهمية**

تهكّم موظف كبير في وزارة خدماتية غنية على كلام الوزير حول الإنجازات الوهمية للوزارة، وقال إن الوزير المتكلم يتحدث عن أحلام وتمنيات، لأنه يدرك مستوى تراجع عمل الوزارة، وكذلك الثقة، لدرجة لم تسجَّل في تاريخ الوزارة.

الثبات [العدد 407] الجمعة ـ 17 حزيران ـ 2016

الصراع يحتدم في معسكرات أعداء دمشق

حركة أعداء سورية تتسارع تناقضاتها وخلافاتها وصراعاتها، فعلى مستوى ما يسمى المعارضات السورية، بدأت حملة تبادل الاتهامات تتسع، سواء بين أطراف الائتلاف السابق (المجلس الوطني)، الذي كان قد خرج من فنادق اسطنبول، أو بين أطراف جماعة ما يسمى «معارضة الرياض»، في وقت يتسع الصراع التركي – القطري من جهة، والسعودي من جهة أخرى، وكانت إحدى تجلياته إجبار محمد علوش على التنحي عن منصب «كبير المفاوضين»، ليدخل الصراع بين المعارضات مرحلة جديدة، أبرزها محاولة «الإخوان المسلمين» احتلال هذا المركز، وهي تطرح اسم هادي البحرة.

أمام اشتداد هذه الصراعات، دخل الغرب، وتحديداً الفرنسي، على الخط، بطرحه بسمة القضماني لمنصب ما يسمى «كبير المفاوضين»، وقد أرفقت باريس هذا الطرح برمي «عظمة» للمعارضات المتآكلة، بإعلانها إعادة العمل بمجموعة ما يسمى «أصدقاء سورية»، التي كانت تقودها هيلاري كلنتون إبان تسلمها وزارة الخارجية الأميركية..

أمام هذه الصراعات الآخذة بالتفاقم، يرى المتابعون أنه ليس هناك من احتمال لعقد اجتماع قريب لـ«جنيف جديد»، بانتظار تبلور شكل موحد للمعارضات المتنافسة.

الصراعات والتناقضات على مستوى المعارضات، لها انعكاساتها أيضاً على مستوى داعمي ومموّلي الإرهاب في سورية، فجمر الخلاف السعودي – القطري يستعر تحت رماد العلاقات بين الدوحة والرياض، ومن جهة ثانية، اشتداد الصراع الداخلي في العائلة المالكة السعودية، خصوصاً بين وليي العهد؛ فقد اعترف ولي العهد محمد بن نايف، لموقع «الوطن اونلاين»، بفشل سياسة الرياض في سورية واليمن، مشدداً على أن «عاصفة الحزم خرجت عن توقعاتنا بسبب عدم قيام دول التحالف بالمهام الموكلة إليها».

وفي الشأن السوري، صرّح بن نايف بأنه «كان المتوقع إزاحة نظام (الرئيس بشار) الأسد بمساعدة تركيا والولايات المتحدة الأميركية، وعوّلنا كثيراً على هذه التطمينات»، وتابع: «هذه الوعود لم تتحقق على أرض الواقع، ويؤسفنا أن العالم العربي شهد خلال السنتين الماضيتين بالتحديد أزمات وصراعات كثيرة»، ورأى أن «كل هذه الأمور تحتّم علينا أن نراجع سياساتنا وحساباتنا، وإن تطلب الأمر فعلينا تقديم تنازلات حقيقية ومؤلمة في نفس الوقت في كل من الملفات الآنف ذكرها، إذا ما أردنا جرّ العالم العربي إلى برّ الأمان وتخليصه من الاقتتال والتناحر»..

وليا العهد محمد بن نايف ومحمد بن سلمان (أ.ف.ب.)

> **حرب تصاريح متناقضة بين وليي العهد السعودي.. وبن نايف يدعو لتنازلات مؤلمة**

ويلاحَظ هنا أنه بعد نشر الخبر، عمِد الموقع إلى حذفه، لكن سرعان ما تبيّن أنه تعرض للتعطيل بشكل كامل، ولم يعد ممكناً تصفّحه.

هذا الاعتراف من بن نايف حاول بن سلمان الرد عليه من الأردن، خلال زيارته الأخيرة لعمّان، وبعدها توجّه إلى واشنطن، حيث حاول أن يدغدغ المشاعر الأميركية نحوه؛ بأنه الرجل الصالح لقيادة المرحلة السعودية الجديدة، فأعلن أن بلاده كانت على الدوام الحليف الاستراتيجي الأوثق للولايات المتحدة، وأن ملوك بلاده (جده وأعمامه) كانوا يتلقون الدعم اللازم والحماية الكافية من قبل الرؤساء الأميركيين، كما كان ملوك آل سعود يقدّمون كل ما من شأنه تعزيز العلاقة بين الجانبين ويخدم واشنطن.

وبشأن الانتخابات الرئاسية الأميركية قال ولي ولي العهد السعودي، إن المملكة لم تبخل طيلة السنوات الماضية بالدعم المالي للحملات الانتخابية للحزبين الديمقراطي والجمهوري، وجرياً على العادة تتكفل المملكة بدفع عشرين بالمئة من تكلفة الحملة الدعائية لمرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون في الانتخابات الرئاسية الأميركية الجديدة، في حين أن بعض القوى الفاعلة في البلاد لا تثمّن هذا الدعم الموجّه إلى المرشحة بوصفها امرأة، على حد قوله.

ووصف زيارته إلى الولايات المتحدة بأنها تعد زيارة تاريخية، (لاحظوا تعبير زيارة تاريخية).

وأيضاً، فقد سحب هذا التصريح من الوكالة الأردنية بعد نشره بساعات قليلة، لأنه كانت تعبيراً من جهة عن واقع الخلافات السعودية – السعودية، ومن جهة ثانية توجيه رسالة حسن نية إلى واشنطن باستمرار تقديم الخدمات لها، لكنه وقع في شر تصريحاته، بإعلانه عن تمويل الحملات الانتخابية للرئاسية الأميركية وإشارته إلى دفع 20 بالمئة من تكاليف حملة المرشحة كلينتون.

بأي حال، لا يعني تقديم هذه الصورة عن واقع أعداء سورية أن الحرب الإجرامية على بلاد الشام انتهت، لكنها مؤشر حتمي على احتمال تطور الصراع إلى داخل أتباع الأميركي والغرب، ربما كان هنا ضرورياً الإشارة إلى متابعة «الكباش» المحتدم في السعودية، ومن مظاهره الصغيرة أيضاً ما يجري في لبنان، وداخل «تيار المستقبل» تحديداً (تابعوا حركة أشرف ريفي)، وشد الحبال بين تيارات «تيار المستقبل» قبل المؤتمر الموعود في شهر تشرين الأول المقبل، حيث يتوقع تغييرات قيادية كبرى.

أحمد زين الدين

بعد لقاء طهران.. هل دقت ساعة الحسم في حلب؟

بعد أيام من اللقاء الثلاثي الذي عُقد في طهران مؤخراً بين وزراء دفاع كل من روسيا وإيران وسورية، تضاعفت وتيرة الطلعات والغارات للطائرات الحربية الروسية المرابضة في قاعدة حميميم، على مواقع المسلحين، لاسيما المنتشر منها في محافظة حلب، وقد تتكثف أيضاً في المنطقة الشرقية، أي في محافظتي الرقة ودير الزور.

ويعتبر محللون استراتيجيون أن نشر منظومات الصواريخ الأميركية في أوروبا الشرقية، لاسيما في رومانيا وبولونيا، كذلك استعداد بريطانيا نشر 1000 جندي مع مدرعاتهم في دول البلطيق، أي في ليتوانيا واستونيا وسواهما، التي تشكل الحدائق الخلفية لروسيا الاتحادية، وبالتالي تهديداً لأمنها القومي، دفعا بالرئيس فلاديمير بوتين إلى إرسال وزير دفاعه إلى اجتماع طهران، كجزء من الرد على الممارسات الغربية المذكورة، ناهيك عن أن الاتفاق الروسي – الأميركي لوقف الأعمال القتالية في سورية في شباط الفائت، أعطى فرصة للمجموعات المسلحة لإعادة تنظيم صفوفها، الأمر الذي مكّنها من الهجوم على مناطق عدة من أرياف حلب، واستعادة خان طومان، ما أدى إلى بروز تباين في الرؤى بين طهران وموسكو في شأن الوضع الميداني في سورية، فالأولى تسعى جاهدة إلى الحسم وقطع الطريق على إمكان اندلاع حرب استنزاف لقواتها في سورية، فيما كانت الثانية تعطي أملاً لنجاح «الهدنة»، وإمكان إطلاق العملية السياسية، لوقف النزف السوري.

كذلك يدرك الروسي ألا حلاً سياسياً في سورية بدون رضى الأميركي، ومن دون إشراكه بفعالية في أي عملية تفاوضية مرتقبة، لأن النظام الدولي القائم يتيح للولايات المتحدة التدخل في أي دولة في العالم، وهي اليوم غير جاهزة، بسبب انشغالها بالانتخابات الرئاسية، وقد تدخل في حل سياسي للازمة السورية بعد وصول الإدارة السياسية الجديدة إلى البيت الأبيض.

أما اليوم، وبعد الممارسات الاستفزازية الغربية المذكورة آنفاً بحق روسيا، وتسعير الصراع بين أرمينيا وأذربيجان على أقليم «ناغورني كراباخ»، إضافة إلى فقدان أمل موسكو من جدوى «وقف الأعمال القتالية»، وترحيل لقاء جنيف الرامي إلى الحل السلمي حتى إشعار آخر، يبدو أنها قد تلجأ إلى الخيار الإيراني المتسمك بالحسم العسكري، لاسيما في حلب.

وفي شأن الحسم المرتجى في الشهباء، يؤكد المحللون أن الامر يتوقف على الإرادة الروسية بالحسم، فمعلوم أن الجيش السوري وحلفائه بحاجة إلى الغطاء الجوي والإسناد الناري الروسي في سبيل استعادة حلب، وللتعامل كذلك في أي تدخل تركي مباشر في حال أقدم على الهجوم.

بالعودة إلى لقاء طهران، تعتبر مصادر في المعارضة السورية القريبة من موسكو، أن هذا اللقاء يعبّر عن توجهات التأثير القوي للدول ضد الإرهاب، فروسيا وإيران وسورية هي دول لا تسعى لرسم تحالف تقليدي، بل إلى فرض سياق مختلف في مواجهة السيناريوهات المقبلة تجاه شرقي المتوسط، وملامح هذا التحالف تنطلق من رؤية أن الشروط الإقليمية يجب أن تتغير حتى تتم محاربة الإرهاب، ومن جهة ثانية فإن البنية العامة للمنطقة لا تتحمل دولاً تمتص الإرهاب، لأن مثل هذه الحلول يمكنها أن تكرس حالة من التطرف، كما حدث في أفغانستان أو حتى في العراق، فإنهاء هذه الظاهرة يستند في إلى عدم وضع الإرهاب كشرط مسبق في البحث عن حلول، وتجاوز هذه الظاهرة هو الأساس والانطلاق نحو دور قوي للدول المتضررة من الوجود الإرهابي.

كما أن توازن العلاقات في الشرق الأوسط لا يستند إلى إعادة رسم الدول من جديد، بل دعم تلك الدول كي تستوعب الصراع المزدوج ضد الفوضى ومحاولة تفتيت بنيتها.

إذاً، اجتماع طهران هو لتأكيد مواجهة الإرهاب والتفتيت، بالتالي ليس للتنسيق القائم أساساً بين الدول الثلاث، وهو في المقابل يمكن أن يطرح مساراً موازياً لما تقوم به الولايات المتحدة في الشمال السوري، فالسيناريوهات الجديدة تحتاج إلى كتلة صلبة قادرة على مواجهة انبثاق منظومة شرق أوسطية جديدة، تختم المصادرالمعارضة.

حسان الحسن

هل يدفن حادث أورلاندو الإرهابي «الثورة السورية»؟

نيويورك – د. ليلى نقولا

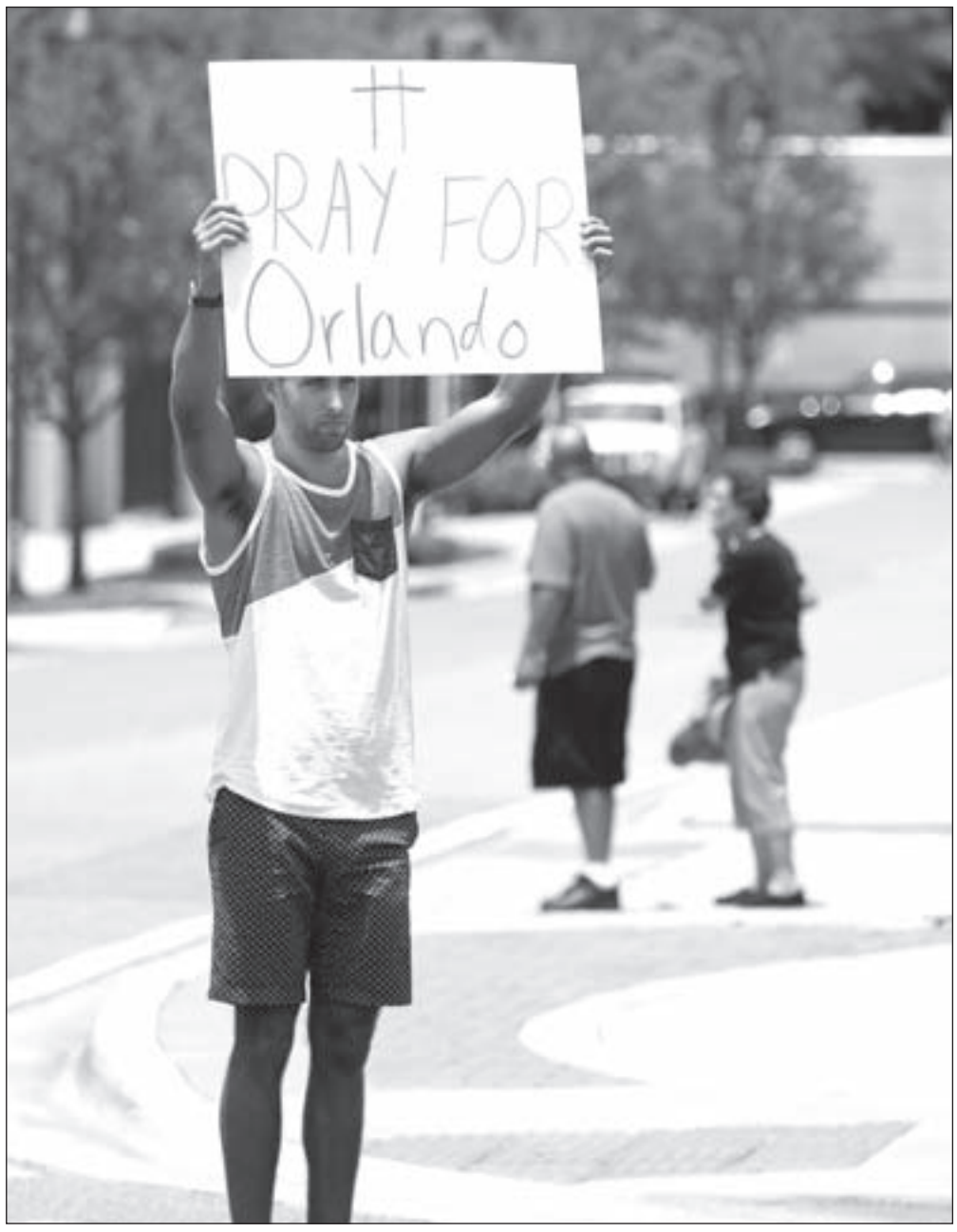

رجل يحمل لافتة احتجاجية خارج المركز الطبي في أورلاندو عقب حادثة إطلاق النار (أ.ف.ب.)

عادت الأحداث لتخلط الأوراق السورية مجدداً، سواء عبر السباق العسكري لإخراج «داعش» من الرقة، أو عبر العودة الميدانية للروس إثر اللقاء الثلاثي الذي ضم وزراء دفاع كل من سورية وإيران وروسيا في طهران، وما نتج عنه من تنسيق عسكري واتفاقات ستعيد هندسة الخارطة الميدانية من جديد، أو بعد الحادث الإرهابي الذي حصل في أورلاندو في أميركا، والذي يعتبر الأقسى منذ 11 أيلول 2001.

خرج الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى شعبه معزياً ومتوعداً بالانتقام، ومهدداً بطريقة حازمة لم يسبق لها مثيل في خطابات الرئيس الأميركي قبل ذلك، موجهاً كلامه إلى قادة التنظيم الإرهابي: «إذا استهدفتم أميركا فلن تكونوا بمنأى عن الانتقام».

واللافت أن الحديث الأميركي السياسي تغاضى عما أوردته التقارير الاستخبارية والتحقيقات عن حركة ونشاط الإرهابي منفذ هجوم أورلاندو؛ عمر متين، خصوصاً علاقته بالانتحاري الأميركي التابع لـ«جبهة النصرة»؛ منير أبو صالحة، الذي فجّر نفسه في سورية عام 2014، لاسيما أن الاثنين كانا يترددان على المسجد نفسه فترة طويلة من الزمن، وتمّ رصد اتصالات بينهما.

وباستثناء المرشّحة الرئاسية هيلاري كلينتون التي وجّهت كلاماً قاسياً إلى كل من السعودية وقطر والكويت، مطالبة إياها بوقف دعم الإرهاب، فإن زيارة الإرهابي متين للسعودية مرتين لم تأخذ حيزاً من النقاش السياسي – أقلّه لغاية الآن – حول ما الذي كان يفعله هذا الشخص في المملكة.

وبالعودة إلى ما يمكن أن تبدله المعطيات الداخلية الأميركية، يمكن القول إن هناك أموراً استجدت بعد حادثة أورلاندو الإرهابية، سيكون لها وقع على الصراع في سورية، وذلك كما يلي:

إن «الهدية» المجانية التي قدّمتها العملية الإرهابية للمرشح الجمهوري دونالد ترامب، تفرض على الإدارة الحالية الديمقراطية العمل على تحقيق انتصار ضد «الدولة الإسلامية في العراق والشام – داعش»، خصوصاً في العراق وسورية، ولقد باتت الحاجة إلى انتصار ما على الإرهاب أكثر إلحاحاً، بعدما بدأت التقارير الإعلامية الأميركية تشير إلى أن ترامب قد يكون تفوق على المرشحة الديمقراطية للانتخابات الأميركية هيلاري كلينتون في استطلاعات الرأي بعد حادثة أورلاندو.

> **زيارة «متين» للسعودية مرتين سيُلزم المملكة بخيار قتال «داعش» بدل المطالبة برحيل الأسد**

تسريب موضوع ارتباط إرهابي اورلاندو بـ«جبهة النصرة»، والذي قد يتدحرج إلى تأكيد ارتباطهما، قد يجعل من الأسهل على الأميركيين بعد الآن الطلب من المعارضة التي يدعمونها في سورية بفصل نفسها عن «جبهة النصرة» الإرهابية، وبعدما شكى الروس لفترة طويلة من أن الأميركيين يحاولون تحييد «جبهة النصرة» ويرفضون الضغط على جماعاتهم المسلحة للانفصال عنها، خصوصاً أن تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي المرتبط بـ«القاعدة» يقوم بهجمات تحت غطاء المعارضة «المعتدلة»، كما أعلن لافروف.

زيارة ولي ولي عهد السعودية محمد بن سلمان للولايات المتحدة في هذا الظرف بالذات، والإعلان عن أن الإرهابي كان قد زار السعودية، سيحتم على المملكة التعاون مع الأميركيين في موضوع الإرهاب وأولوية قتال «داعش»، بعدما كانت السعودية قد أعلنت في جميع مراحل المفاوضات السورية أن أولويتها هي رحيل الرئيس السوري بشار الأسد من الحكم، سواء بالمفاوضات أو بالخيار العسكري.

في المحصلة، كان من الأكيد – وحتى قبل الهجوم الإرهابي – أن الحملة العسكرية على «داعش» ستستعر كلما اقترب موعد رحيل الرئيس الأميركي باراك أوباما عن البيت الأبيض، لكن المعطيات القادمة من الولايات المتحدة ستجعل من الصعب على أوباما وإدارته التلكؤ أو إظهار العجز في مقاربة موضوع الإرهاب في سورية، ولو كان في وقت سابق يحقق لهم أهدافاً عدة، منها مقاتلة الجيش السوري، واستنزافه، وإغراق الروس في المستنقع السوري، بالإضافة إلى استنزاف كل من إيران وحزب الله في القتال في سورية والعراق.

والسؤال الجوهري الذي يجب أن يُطرح الآن: هل سيشهد الميدان السوري تبدلاً في التحالفات وخلطاً عجيباً للأوراق، بحيث تكون الأولوية لمكافحة الإرهاب؛ كما طالب النظام السوري دائماً؟ إن حصل ذلك، فإن ما سُمي يوماً «ثورة» سورية تكون قد دفنت إلى الأبد.

من هنا/وهناك

■ الخطر يداهم المخيمات الفلسطينية

كشف مصدر أمني أن المملكة العربية السعودية تقوم حالياً بتنفيذ مخطط مدروس مع جهات أخرى في المنطقة والساحة الدولية، لتفجير المخيمات الفلسطينية في لبنان، ونشر الفوضى والاقتتال فيها، من خلال مجموعات مسلحة تتلقى الدعم والتمويل من الرياض، وذلك لدفع اللاجئين في هذه المخيمات إلى مغادرتها، لتتلقفهم جهات باتت جاهزة لتوظيفهم خارج لبنان، وتشارك في هذا المخطط مجموعات إرهابية تحمل أسماءً متعددة، ما ينذر بأن تشهد المرحلة المقبلة اقتتالاً دموياً داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان.

■ ارتدادات الإرهاب على الأردن وتركيا

حذّرت دوائر سياسية غربية من أن الدعم الأردني – التركي للمسلحين تسبب في ارتداد إرهابي أخذ يضرب أهدافاً تركية وأردنية. ففي الأردن حاضنة إرهابية ستستغلها «النصرة» و«جيش الإسلام» و«داعش» لتنفيذ عمليات إرهابية في الساحة الأردنية، كما حدث في البقعة مؤخراً، فعناصر كثيرة من حملة الجنسية الأردنية الذين التحقوا بالمسلحين، وتحت ضغط الجيش السوري، أخذوا بالعودة إلى بلدهم، وطبيعي أن يحصل الارتداد الإرهابي في الساحة الأردنية، التي وُضعت لسنوات في خطة أطراف المؤامرة على سورية. ولفتت الدوائر السياسية الغربية إلى أن غالبية الإرهابيين الذين التحقوا بالمجموعات الإرهابية، هم من العشائر، وهذه العشائر تعتبر سند حماية لأبنائها الذين تركوا الأراضي السورية، وبالتالي «الارتداد الإرهابي بات يهدد الأردن، وتركيا أيضاً التي تشهد ساحاتها عمليات إرهابية صعبة».

■ السعودية تسحب الملف الفلسطيني من مصر

قال مصدر دبلوماسي مصري إن تنسيقاً سعودياً – قطرياً – تركياً، مع جماعة «الإخوان المسلمين»، نجح في استبعاد مصر عن الدور المركزي في حوارات المصالحة في الساحة الفلسطينية، واكتفى هذا المحور «رفع عتب» بالإعلان عن أن ملف المصالحة انتقل إلى اليد السعودية بالتوافق مع مصر، وبرغبتها. وأضاف المصدر أن القيادة الفلسطينية لم تجرؤ على رفض هذه الخطوة لسببين اثنين، أولهما أن مصر معنيّة بالدعم المالي الخليجي، وبالتالي حريصة على إبقاء علاقاتها مع السعودية ودول الخليج الأخرى، رغم إدراكها أن الاستحواذ على الملف الفلسطيني أو بعض جوانبه لن يكون في صالح شعب فلسطين، والسبب الثاني هو أن القيادة الفلسطينية هي الأخرى معنية بما تقدمه السعودية من أموال للسلطة، وأيضاً تعتقد أن تسلُّم الأنظمة العربية أياً من جوانب القضية الفلسطينية، يجلب لها الراحة، ويبعد عنها مسؤولية أي تفريط أو تنازلات، وفي نفس الوقت فرصة تمنح لها لتتنصّل من أية مواقف، وتحمّل النظام السعودي مسؤولية ما يتمّ تمريره من حلول داعمة للموقف «الإسرائيلي».

■ سيناريوهات سعودية لـ«حماس».. والسلطة

كشف مصدر فلسطيني أن المملكة العربية السعودية أعدّت سيناريوهات ستعرضها على السلطة و«حماس» خلال بدء حوارهما في العاصمة الرياض، في الخامس عشر من الشهر الجاري. ورأى المصدر أن التدخّل السعودي لإنجاز المصالحة، هدفه الانطلاق منه نحو تمرير الحل التصفوي الشامل باتفاق مع العدو «الإسرائيلي»، وعندها ستُفتح أبواب التطبيع الواسع بين الدول العربية، وفي مقدمتها السعودية مع «إسرائيل».

الإرهاب: ترشيح الكيان لترؤس لجنة مكافحة الإرهاب

صحيح أن دول غرب أوروبا ترتكب انتهاكاً خطيراً في ترشيحها للكيان الصهيوني لترؤس لجنة مكافحة الإرهاب في الجمعية العامة للأمم المتحدة.. هذا الكيان الغاصب لأرضنا الفلسطينية بقوة الحديد والنار، والمرتكب لأفظع المجازر الإرهابية بحق الشعب الفلسطيني، والتي بلغت 34 مجزرة موصوفة، والصحيح أيضاً أن هذا الترشيح مخالف للقوانين الدولية، وبشكل خاص الاتفاقية المتعلقة بحماية المدنيين زمن الحرب (اتفاقية جنيف الرابعة)، وكذلك بكل البروتوكولات الملحقة بها، وهذه ليست المرة الأولى التي ترتكب فيها هكذا انتهاكات، فقبل عامين انتخب الكيان لمنصب نائب رئيس اللجنة الخاصة بمكافحة الاستعمار!

لكن الأصح أن المقدمات لخطوات مدانة كهذه، بدأت عندما أسقط مجلس الأمن قراره، والذي حمل الرقم (3379) الصادر في العام 1975، والذي اعتبر يومها الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري؛ عندما جعلت «إسرائيل» من إلغاء القرار شرطها للمشاركة في مؤتمر مدريد في العام 1991، ويومها كان لها ما اشترطت، وألغي القرار بموجب القرار 46/86 عام 1991، وبعد التوقيع على اتفاقات «أوسلو» عام 1993 بين الكيان ومنظمة التحرير، شُرعت الأبواب أمام التطبيع بين الكيان وعدد من الدول العربية، بكل عناوين التطبيع، ليشهد التطبيع في هذه المرحلة التي تمر بها العديد من دول المنطقة حروباً مدمرة، تطورات ومستويات غير مسبوقة من تعزيز العلاقات بين تلك الدول و«إسرائيل»، والمؤسف أن تلك العلاقات واللقاءات لم تعد تحرج أصحابها بل هم يجاهرون بها، وهذا ما كان ليحصل أو تتجرأ عليه تلك الدول لولا أن منظمة التحرير ومن بعدها السلطة ما ذهبت إلى توقيع ذاك الاتفاق المشؤوم هذا من جهة، ومن جهة أخرى استمرار الرهان على مفاوضات بائسة وعبثية على حساب حقوقنا الوطنية الثابتة والمشروعة.

وبالتأكيد، لا يعني ما تقدّم أن تلك الدول التي ترشح الكيان لهذا المنصب الحساس على المستويات كافة، هي دول منتهكة للأعراف الدولية، ولمعاييرها المستندة إليها بالمعنى الإنساني والأخلاقي.

رامز مصطفى

الأمم المتحدة تخضع لإرهاب السعودية.. وتمنحها بطاقة لقتل اليمنيين

الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي (أ.ف.ب.)

منذ أن شنّت السعودية حربها العدوانية على الشعب اليمني وبلاده وإنجازاته عبر التاريخ، كان أكثر من نصف الدول في العالم تغمض عيونها عن المجازر والارتكابات المشينة بحق الإنسانية، على قاعدة أن الحرب ستضع أوزارها قريباً، ويخضع الشعب اليمني، ويكتب المعتدون التاريخ بما يلائم مجونهم، إلا أنه من غير المستغرب أن الدول الاستعمارية، القديمة منها والحديثة، عملت على تغطية العدوان بكل ما أوتيت، وتجاهلت المذابح، رغم توثيقها وتقديمها بالصور يومياً، وتمادت في تغطية الوحشية، طمعاً ببيع السلاح والمنتجات الصناعية والغذائية التي تُستخدم في الحروب وغيرها، رغم الأصوات التي كانت تصدر من مواطنيها بعد انكشاف أن الشعب اليمني يُقتل ويُذبح بأسلحة تنتجها مصانع بلادهم، وهو عار بالمقاييس الدولية.

بعد عام وثلاثة أشهر، وبسبب وجود المنظمات المختلفة للأمم المتحدة، والناشطة في اليمن، وبعد الفشل الذريع في وقف العدوان، لأن غطاءه أصلاً هو من الدول المهيمنة على المنظمة الدولية، قامت الأمم المتحدة غير القادرة على أن تكون شاهد زور وقح أكثر مما تستطيع، بخطوة تعتبر في السلّم الطبيعي للحرب غير العادلة في أسفل الدرجات، لأنها باتت محرجة أمام تعاظم المذابح والأكاذيب التي يرتكبها التحالف التي تقوده السعودية بالرشوة، فكان أن صدر قرار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بأخف لهجة؛ بضم السعودية إلى القائمة السوداء للجماعات والدول التي تنتهك حقوق الطفل، وحملت التحالف المذكور المسؤولية عن ستين بالمئة من الضحايا الأطفال.

لم يكن أحد يعتقد أو حتى يتخيل أن الامم المتحدة يمكن أن تتراجع عن مثل هذا القرار الضعيف مضمونه قياساً إلى الارتكابات التدميرية الماحقة المرتكبة من التحالف الشرير بحق الشعب اليمني، سيما أن مثل هذا القرار لم يلقَ أي معارضة من أحد؛ لاستحالة نكران ما يحدث أمام أعين العالم أجمع.

إن السرعة التي تراجعت فيها الأمم المتحدة عن القرار، بسبب الابتزاز السعودي، وغض الطرف الأميركي، بحجة النأي بالنفس (سياسة أميركية جديدة في تغطية أربابها الماليين ومجازرهم)، وبالكيفية التي حصلت، تحول ما كان غير متخيل إلى واقع محسوس؛ بتبرير أسوأ من الذنب نفسه، رغم الارتباك السعودي بداية، والذي اعتبر أن نسبة «الستين» مبالغ فيها كثيراً.. وكأن الأمر في النسبة وليس في الجريمة أو الجرائم بحد ذاتها، ومن ثم اعتبار «التحالف»، على لسان الناطق السعودي أحمد عسيري، أن التقرير متناقض، لأن الأمم المتحدة تعترف بـ«أنصار الله» وتخاطبهم وتتعامل معهم، وهذا يمثل رسالة سلبية لمحادثات الكويت التي ترعاها الأمم المتحدة هناك، أي بمعنى التهديد بإنهاء المفاوضات المذكورة، ما يشكل صفعة أو فشلاً للأمم المتحدة، التي تُبدي حرصاً على وقف الحرب والعذابات التي يرتكبها العدوان، وصولاً إلى مطالبة كل الدول الخليجية المشاركة في العدوان؛ بإزالة اسم التحالف من القائمة السوداء.

> **لائحة الأمم المتحدة «السوداء» فقدت بقية مصداقيتها في مجال حقوق الإنسان لأنها أفسحت في المجال أمام التلاعب السياسي**

لقد قادت السعودية وتحالفها المشين حملة على بان كي مون عندما حاول، وللمرة الأولى، أن يحرك ضميره الغارق في سبات عميق، وصولاً إلى اتهامه بالتواطؤ مع «أنصار الله»، واتخاذ قرارات تعارض قرارات مجلس الأمن، وسجلت نقطة في صالحها عندما أحنى رأسه للضغط المذل، وبسرعة غير مسبوقة، الأمر الذي طرح الكثير من الأسئلة، من بينها: إذا كانت حياته باتت مهددة، أو أن هناك مماسك عليه جرى ابتزازه عبرها، خصوصا أن التراجع بالشكل الذي أخرجه يلقي بظلال الشك حول آخر معاني المصداقية للمنظمة الدولية، والتقاريرالتي تصدر عنها، سيما أنها الجهة الأكثر حضوراً في اليمن طوال الحرب، ولديها هناك فرق تعمل في الشؤون الإغاثية والإنسانية، وترى الجرائم بأم العين، وتسجلها.

ليس هاماً أن تكون السعودية انتصرت في معركة الشر بوجه جديد، وإضافة جرعة جديدة من الكذب على لسان مندوبها في الأمم المتحدة، الذي قال إن بلاده لم تهدد ولم تضغط، بل أوضحت وجهة نظرها، وأن بان كي مون فهم التوضيح على أنه تهديد، وهذه مشكلته، لكن الأهم ما قاله بان كي مون بعد تراجعه غير المشرف: «إن التهديدات زادت الاحتمال شبه المؤكد من أن يتعرض ملايين الأطفال الآخرين للمعاناة بشدة»، أي بمعنى أن السعودية هددت بالقيام بارتكاب مذابح أكثر قسوة ودموية إذا لم يحصل التراجع الذي حاول بان كي تغليف نفسه بقشرة إنسانية، مضيفاً أن «قرار التراجع عن إدراج التحالف مؤقتاً من القائمة السوداء كان من بين أكثر القرارات التي اتخذها إيلاماً وصعوبة».

إن التراجع تحت الضغوط اعتبرته المنظمات الحقوقية، وبينها «هيومن رايتس ووتش»، استسلاماً لضغوط السعودية، مع التذكير بأن الامم المتحدة نفسها دانت الكثير من الضربات الجوية لقوات التحالف، والتي استهدفت مدارس ومستشفيات.

في الواقع، اللائحة السوداء تفقد بقية مصداقيتها في مجال حقوق الإنسان، لأنها تفسح في المجال أمام التلاعب السياسي، وهو ما أشار إليه نائب مدير المنظمة فيليب بولونيون، بينما اعتبرت الصحافة الغربية التي تناولت الموضوع، وبينها «الغارديان»، أن الأمم المتحدة منحت السعودية بطاقة مجانية لقتل المدنيين في اليمن.

يونس عودة

تطور العلاقات «الإسرائيلية» - الروسية.. الدوافع والأسباب

الدبابة «الإسرائيلية» التي غنمتها سورية وفرط فيها بوتين لنتنياهو بعد 34 عاماً

تشهد العلاقات الروسية – «الإسرائيلية» في هذه الفترة تطوراً ملحوظاً، تجلّت بالزيارات المتكررة لرئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو لروسيا، والذي التقى بالرئيس فلاديمير بوتين أربع مرات هذا العام، في حين أنه التقى الرئيس الميركي بارك أوباما مرة واحدة خلاله، وكان خطاب نتنياهو الأخير في ذكرى النكبة عام 1967 هو للتأكيد على هذه العلاقة؛ أن «روسيا قوة عظمى، والعلاقات معها تتعزز أكثر فأكثر».

عمل الرئيس بوتين منذ العام 2000 على تعزيز هذه العلاقة، وقد عبّر عنها المتحدث باسم الرئاسة ديمتري بيسكوسن في جوابه عن سؤال حول كثافة زيارات نتنياهو لروسيا، بأنها «تخلق أساساً إيجابياً جداً للتقدم في مجال التعاون الثنائي في الزراعة والتكنولوجيات، وغيرها من القطاعات».

وعلى الرغم من التعارض بينهما في العديد من الملفات (الأزمة السورية، والملف النووي، ومساعدة «إسرائيل» للمجموعات التكفيرية..)، إلا أننا نرى أن كلاً من روسيا و«إسرائيل» تسعى إلى تطوير هذه العلاقة بينهما في المجالات كافة، عبر إبرام الاتفاقيات، وكان آخرها تعويضات التقاعد التي ستدفعها روسيا للمهاجرين الروس في الفترة بين 1970 و 1992؛ بمبالغ مالية تتراوح بين 120 و250 دولاراً شهرياً، واتفاقيات في مجال الزراعة والصناعة.

أما عن الأسباب التي سرّعت هذا التقارب فعديدة، لعل أهمها:

دخول روسيا على خط الأزمة السورية، وحاجة «إسرائيل» إلى التنسيق الأمني معها في ما خص جبهة الجولان المحتل، وخوفها من أن تتحول إلى جبهة لمقاومة «إسرائيل»، وفي ما خص عدم عرقلة عملها الأمني في سورية (عمليّتا جهاد مغنية وسمير القنطار) وعدم عرقلة الضربات الجوية لمراكز التخزين للسلاح الاستراتيجي لحزب الله، والذي يتم نقله من سورية إلى لبنان، وفي هذا المجال يقول نتنياهو «فهي (أي روسيا) تخدم أمننا القومي في هذه الأيام».

التمهيد لوضع اليد على الجولان في حال سقوط نظام الرئيس بشار الأسد.

التفاهم على محاربة الإرهاب التكفيري الذي تدعمه «إسرائيل»، والذي يشكّل في الوقت نفسه خطراً على الأمن الروسي.

المراهنة «الإسرائيلية» على كسب الود الروسي، علّها تستفيد منه في بعض قرارات مجلس الأمن الدولي التي تخص القضية الفلسطينية.

وجود أكثر من مليون مهاجر روسي في «إسرائيل»، وغالبيتهم يميل إلى اليمين المتطرف، وهم كتلة وازنة في الانتخابات، يعمل نتنياهو على كسبهم.

> **روسيا تتعاطى مع الجميع من منطلق مصلحتها.. فلا ضير عندها أن تدعم «إسرائيل» في مكان ما وتنسّق مع أعدائها في مكان آخر**

الدور الإقليمي الوازن والفاعل لروسيا، والذي يتطلب أن تكون علاقته جيدة مع أطراف الصراع في المنطقة.

حاجة كل منهما إلى التعاون في المجالات الأمنية والعسكرية والاقتصادية (بلغ حجم العمليات الاقتصادية المتبادلة في العام 2014 ثلاثة مليارات دولار).

بعض الساسة في «إسرائيل» لا يعطون أهمية لهذا التحالف، لكن حقيقة الأمر أن روسيا تتعاطى مع جميع الأطراف من منطلق المصلحة الروسية، فلا ضير عندها أن تدعم «إسرائيل» في مكان ما وتعمل على حماية حدودها الشمالية، ومستعدة لأن تساهم في حل أزمتها مع الفلسطينيين، وفي الوقت ذاته تعمل على منع سقوط نظام الرئيس بشار الأسد؛ العدو اللدود لـ«إسرائيل».

هذه العلاقة بين روسيا و«إسرائيل»، والقائمة على قاعدة المصالح المشتركة بينهما، والتي تتفاوت فيها نسب استفادة كل منهما، قد تتأزم نتيجة التعقيدات في بعض الملفات، كالملف النووي الإيراني، وصفقات السلاح «أس– 300»، وغير ذلك من الأسلحة الاستراتيجية، وقد تنقطع بينهما كما حدث بعد النكسة في العام 1967، لكنها الآن في مراحل متقدمة، رغم التعقيدات في المنطقة، لقناعة لدى الروسي بأن «إسرائيل دولة لها الحق في الحياة»، وهو أول من اعترف بدولتها في العام 1948.

هاني قاسم

مواقف

■ حركة التوحيد الإسلامي دانت التفجير المشبوه في بيروت، واعتبرت أن توقيته إنما يدل على فعل مشبوه وواضح الدلالة على أن خلفه أجهزة أمنية أجنبية تريد اختراق الساحة اللبنانية بغية الفتنة وتوتير الأجواء. وإذ أكدت «الحركة» على ضرورة الحذر من التوظيف السيّئ في هذا المجال، حرصاً على الاستقرار الأمني والاقتصادي، دعت إلى ضرورة توخّي الدقة، والتعاطي بمسؤولية إزاء الوضع الدقيق الذي يعيشه لبنان.

■ النائب السابق فيصل الداوود؛ الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، دان التفجير الذي استهدف بنك لبنان والمهجر، معتبراً أنه من صنع استخباري، هدفه زرع الفتنة والايقاع بين «حزب الله» والمصارف، والتحريض عليه، على خلفية موقفه من قانون العقوبات الأميركي ضده، والمواقف الملتبسة من القطاع المصرفي الرسمي والخاص حوله، مما فتح ثغرة أمام المتربصين بالأمن والنقد اللبناني، لوضع العبوة وتفجيرها ضد مرفقين هامين في لبنان، هما الجيش والقوى الأمنية، في حفاظهما على الامن والامساك به، وكشف شيكات الإرهاب والاجرام، والمصارف التي حافظت مع مصرف لبنان على الاستقرار النقدي.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان دان التفجير الذي استهدف بنك لبنان والمهجر في منطقة فردان في بيروت، مشيراً إلى المواقف والبيانات الخطيرة واللامسؤولة التي صدرت من بعض السياسيين عقب التفجير، ومؤكداً أن مثل هذه المواقف تجرّ البلاد إلى واقع أمني خطير. ودعا اللقاء القوى السياسية إلى التعقّل والتنبُّه من خطورة عودة مسلسل التفجيرات، والتي لن يستفيد منها إلا أعداء لبنان.

■ «حركة الأمة» استنكرت التفجير الذي استهدف الفرع الرئيسي لبنك لبنان والمهجر في بيروت، مشيرة إلى خطورة عودة مسلسل التفجيرات، والتي يراد منها إدخال لبنان في اتون الصراعات التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار. ودعت «الحركة» إلى عدم التسرّع في إطلاق الاتهامات، فبعض السياسين والقنوات الفضائية أصبحوا أدوات لإطلاق الفتن، فالمستهدف من تفجير الأمس هم المقاومة والمصارف والسلم الأهلي في البلاد.

■ تجمع العلماء المسلمين رأى أن الجماعات التكفيرية تصرّ في كل مرة تكون فيها هناك مناسبة يعيش فيها المسلمون أجواء الرحمة والمغفرة، على أن تعمل على طمس معالم الرحمة من خلال أعمال إجرامية إرهابية، ولذلك فإن التفجيرات الإرهابية التي وقعت اليوم في منطقة السيدة زينب تهدف إلى ضرب معاني الشهر المبارك أكثر مما تستهدف الوصول إلى إنجاز ميداني لهذه الجماعات التكفيرية، لافتاً إلى أن هذه العمليات تأتي بعد أن وصلت أوضاع الجماعات الإرهابية إلى حال من التخبّط الناتج عن الهزائم المتكررة التي تُمنى بها، وشعورها أن أوان زوالها قد حل، ولذلك تلجأ إلى هذه الأفعال لمحاولة تحقيق إنجاز يثبت وجودها، لكن الحاصل عملياً أن هذه العمليات تثبت عجزها وعدم قدرتها على المواجهة. من جهة أخرى، حذّر «التجمع» من استمرار تركيا في دعمها للجماعات التكفيرية، وتدخّلها المباشر إلى جانبهم، ودعا المجتمع الدولي لفرض عقوبات عليها إذا ما استمرت في التدخل السافر في الشأن السوري خلافاً لإرادة الشرعية السورية المتمثلة بالرئيس والحكومة ومجلس الشعب.

الثبات [العدد 407] الجمعة ـ 17 حزيران ـ 2016

عماد رزق: ضرب الاستقرار المالي في لبنان يعني سقوط قنوات الحوار

رسائل سياسية دموية تُبعث لتأديب الشعوب وتغيير حكام وسياسات.. إنها مأزق انسان قرن الواحد والعشرين، الذي يعاني من إفراط شعارات «حقوق الإنسان» والأهداف السامية، وإفراط تنامي لغة الحديد والنار والقتل، وما يحصل في منطقتنا المشرقية مرشح ليطال كافة الدول، لعدم ظهور مواقف جدية حول السلام..

عن تحليل الواقع الدولي المأزوم واتجاهاته، جريدة «الثبات» حاورت مدير الاستشارية للدراسات الاستراتيجية؛ عماد رزق، وإليكم أبرز ما جاء:

يردّ الدكتور عماد رزق على التباينات التي ظهرت بين روسيا وبعض الدول الصديقة لها في المنطقة، بالإشارة إلى مؤتمر وزراء الدفاع المنعقد في طهران، ووضعه في سياق التنسيق الاستراتيجي، يقول: لقاء على هذا المستوى ليس تكتيكاً معيناً، هو رسم لسياسات المستقبل، ومن تابع انعقاد مؤتمر الأمن الدولي في موسكو منذ أشهر يعلم أن تركيز موسكو منصبٍ لمكافحة الإرهاب الدولي في العالم انطلاقاً من سورية، ولهذا السبب يمكن فهم مسألة الحوار الأميركي – الروسي الذي لا بد منه لتقزيم التباينات في وجهات النظر.

يضيف رزق: من منظار الجيوبولوتيك، أميركا لن تتراجع عن مناطق نفوذها في الشرق الأوسط، المسألة المطروحة على المستوى التكتيكي يتعلق بإجبار أميركا على التحاور مع قوى إقليمية ودولية لتنسيق وتوزيع اقتسام النفوذ، لفرملة الصراعات الحادة.

يكمل رزق مقاربته: ولأن الشرق الأوسط غني بهذه التناقضات ومصالح دوله، من الطبيعي أن تختلف الرؤية الإيرانية مع النظرة التركية والمصالح «الإسرائيلية» وسياسات دول الخليج، وبالتالي لعل غنى هذه الرؤى هو وراء مأساة الصراع التي يعيشها الشرق الأوسط، واجتماع وزراء دفاع روسيا وسورية وإيران لتناول مشاكل الإرهاب التي تعاني منها 4 عواصم عربية (بغداد ودمشق وصنعاء وطرابلس الغرب)؛ لناحية انتشار الإرهاب بشكل مباشر، كما مشاكل أخرى، كلبنان ومصر وتونس، الذين يتعرضون لحزام نارٍ من الإرهاب، من خلال توجيه رسائل معينة، والضغط باتجاه اتخاذ قرارات محددة.

تركيا

برأي الدكتور عماد رزق، تنامي العنف في جنوب تركيا من شأنه أيضاً تأزيم الوضع في المنطقة، خصوصاً أن الجناح التركي المتشدد مايزال يقدم كل دعم لوجستي لـ«داعش»، يقول: مؤشر هام وبارز أن تقاتل «قوات السورية الديمقراطية» المؤلفة من الأحزاب الكردية وقوى غير نظامية أميركية بلباس كردي باتجاه مناطق منبج وريفي حلب وإدلب، وهذا مؤشر على عدم وجود تباين أميركي – روسي في الملف السوري على مستوى الحسم، إنما التباين هو أميركي – تركي، والسؤال المطروح هنا: هل يمكن انضمام أنقرة إلى مؤتمر وزراء دفاع روسيا وإيران وسورية؟

> رزق: الرسائل الحامية قد تشتد في لبنان لأواخر تشرين بين جميع الأطراف الإقليمية

وفق رزق، دخول تركيا شريكاً في أي مخرج سوري، يتطلب سقوطاً لأردوغان، في السياسة أقله، أو تعديلاً لسياسته الخارجية، نسأله: ألا يعني ذلك قبولاً أميركياً؟ يرد مدير الاستشارية: أميركا وافقت على الحل، وعلى دخول الجيش التركي كجزء من الحل في المنطقة، وكجزء مفرمل للإرهاب، المعضلة اليوم ليست مع سورية بقدر ما هي في الشأن الكردي، وهناك سباق في الوقت يفرض نفسه على الجميع، إن لم يكن الجيش التركي شريكاً في إنقاذ تركيا ككيان بوقف السياسة المتبعة من قبل أردوغان، سيكون للأكراد شبه دولة، أو حكم فدرالي بحكم الواقع الميداني، وهذا ما سيؤثر تدريجياً على العمق الاستراتيجي لتركيا، وسينشئ «دفرسوار» في جنوب تركيا باتجاه منطقة «ديار بكر» وحتى الحدود السورية والعراقية وإيران، لتشكيل منطقة عازلة كردية توقف المد الأردوغاني التركي باتجاه سورية، وهذا الأمر يتحقق بمساعدة أميركية

ورضى روسي. يضيف رزق: وهذا الأمر لا يتعارض مع تقدم الجيش السوري في الرقة ودير الزور، والغارات الممنهجة للطائرات الروسية في المنطقة.

حلب

نسأل رزق عن حلب، يجيب: إقفال الحدود مع تركيا سيسهل عمليات تحرير المدينة، والاتجاه الدولي اليوم عازم على تغيير سياسة أردوغان، وبرأيي، الحسم الأميركي لم يكون قبل موعد الاستحقاق الرئاسي في أميركا، حيث ستتمظهر السياسة الأميركية الجديدة..

يعتبر رزق أن عام 2017 هو عام موعد الاستحقاق الرئاسي في سورية، حيث ستكون الأرضية جاهزة بشكل ديمقراطي وآمن وهادئ لانتخاب رئيس جديد، وكل ما يحصل اليوم هو تحضير لتلك اللحظة وضغط غير منظور على تركيا، لأنه تخفيف الدعم للجانب الكردي لن يتوقف إلا بتخفيف تدخُل المسلحين إلى سورية من قبل الجيش التركي.

لكن، ألا يخيف التقارب الروسي – الأميركي إيران وسورية، يقول رزق: التقارب الروسي – الأميركي له شركاء إقليميين هما تركيا وإيران؛ في الميدان والسياسة والاستراتيجيا، وهذا ما ننتظره في القريب العاجل.

برأيه، التحول الدراماتيكي بحاجة إلى موقف عقلاني تركي، وتعقُل من بعض دول الخليج، الذين لهم مصلحة حالية في التهدئة، لأن الولايات المتحدة سواء إن فاز «ترامب» أو «كلينتون»، ستشهد سياسة البيت الأبيض مزيداً من الضغط على هذه الدول.

اورلاندو

وعن الإرهاب الذي ضرب أميركا مؤخراً، يلفت رزق إلى أن «داعش» كتنظيم عالمي هو جزء من الصراع الإقليمي والدولي، والكل يموّل أذرعته، والهدف من ضرباته الموجعة الوصول إلى تسوية. «داعش» في سورية والعراق وليبيا وصلت إلى مراحلها القصوى، وهذا ما يجبر (أو يبرر) التحالف بقيادة أميركا أو روسيا على التدخل في تلك المناطق، ويفتح إمكانية الحوار بين روسيا وأميركا بشكل مباشر، وهذا ما سرّع الاتفاق النووي بين إيران والدول الغربية، كما ضغط على الجانب التركي والسعودي.

مفاوضات بالهجوم

يلفت رزق إلى وجود مفاوضات هجومية باستخدام كافة الوسائل العنفية، يقول: العمل الإرهابي الذي حصل في «اورلاندو» وأوروبا يندرج في خدمة سياسات دولية، كون تسريع الفوضى من شأنه تسريع الحلول أيضاً، وعلى سبيل المثال: في أزمة ليبيا وتوغُل «داعش»، دخلت قوات نظامية فرنسية وألمانية تونس، وقوات نظامية بريطانية ليبيا، في سياق شبه تحالف دولي غير معلَن لمكافحة «داعش»، والحفاظ على أمن أوروبا المهدد بالاهتزاز.. أما بخصوص حادثة «أورلاندو» الإرهابية، فسيفرض وقعها عاملاً مرجحاً للرأي العام الأميركي في الانتخابات الرئاسية، وتدعم المرشح «ترامب» أكثر منها من المرشحة هيلاري كلينتون.

ولأن تداخل المصالح ليس بوضوح مع تباينات السياسات الدولية، يمكن أيضاً وضع عملية اورلاندو ضمن سياق رسالة – ردّ تركية على أميركا، بعد تجاهلها لأردوغان إثر تشييع الملاكم محمد علي كلاي، هنا يبرز أهمية داعش كغطاء «جميل» (نتن) لفرض التفاوض الهجومي، و«داعش» هنا هي في خدمة كافة سياسات أجنحة حروب الظل بين الدول.

لبنان

يربط رزق بين تفجيري أنقرة واورلاندو والتفجير الذي استهدف بنك لبنان والمهجر في بيروت، يقول: بعد الحديث عن عقوبات تطال حزب الله، حصل تلاعب في المعلومات المتداولة؛ بالإشارة إلى أن البنك المستهدف هو وراء تلك الحملة، لهذا السبب نرجح دخول طرف ثالث هذا المشهد لتوتير الجو بين الطرفين، خدمة لأهداف معينة، ومن باب الاحتمالات يمكنه أن يكون هذا الطرف محلياً؛ كرسالة للإيحاء بأن وراء التفجير حزب الله، من أجل توتير العلاقة بين «المستقبل» وحزب الله، ووقف التوافق الإقليمي المرجح أن يحصل في أية لحظة، والجميع يعلم أن في «تيار المستقبل» جناح متطرف تجاه حزب الله، وآخر معتدل ويريد التوافق مع الحزب.

ويقول رزق: الرسائل الحامية يمكنها أن تشتد لأواخر شهر تشرين بين جميع الأطراف، ويمكن استخدام كل الساحات لتسريع التسويات، وهذا الأمر له علاقة بما يحكى عن تسريع التسوية في لبنان والملف الرئاسي، لإخراج لبنان من «ستاتيكو» تموضع أميركا الجديد في المنطقة، لأن هذا التموضع سيأخذ أمداً طويلاً لا يمكن للبنان أن يتحمله.

يسأل رزق: مَن المستفيد من انهيار الوضع المالي في لبنان؟ هذا الإنهيار إن حصل مفاده فتح الجبهات من جديد في كل المنطقة، لأن لبنان يعتبر أرضاً لوجستية لما يدور في سورية والعراق، على مستويات التمويل واللقاءات وفتح القنوات بين الأميركي والروسي والسوري والتركي.. إذا تفجر الوضع في لبنان الذي يعتبر ساحة حوار، سيدخل المحيط بدوامة حرب أعنف.

أجرى الحوار: بول باسيل

قناة الثبات الفضائية

التردد:	11641	Frequency
الطبية:	أفقي	Horizontal
معدل الترميز:	7500	Symbol rate
معدل التصحيح:	5/6	Fec

«جمعية أُلفة» تنظّم إفطارها الرمضاني

الشيخ حبلي: لتمتين أواصر الوحدة الإسلامية.. وتجسيد صورة الإسلام الحقيقي

الشيخ صهيب حبلي يوقع كتابه

جانب من الحضور

لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، أقامت «جمعية ألفة الخيرية» ولجنة مسجد سيدنا إبراهيم، حفل إفطارهما في باحة المسجد في بلدة القريّة شرق صيدا، بحضور المستشار الثقافي الإيراني في لبنان د. محمد مهدي شريعت مدار، وأمين الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان، ورئيس «الحركة الإصلاحية اللبنانية» رائد الصايغ، ورئيس بلدية شارون مهنا البنا، وأمين عام «التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، والشيخ د. صادق النابلسي، والشيخ حسين حبلي ممثلاً مفتي صيدا وأقضيتها الشيخ سليم سوسان، ومدير مجمع الزهراء حسن النابلسي، ومدير مركز باحث للدراسات د. محمد صادق الحسيني، وممثلين عن حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر في صيدا، ووفد عن الفصائل الفلسطينية، وممثل القائد السابق للكفاح المسلح في مخيم عين الحلوة «اللينو»، ولفيف من العلماء ورجال الدين، وحشد من الشخصيات السياسية والإعلامية، ووفد من الجاليتين العراقية واليمنية في لبنان.

بعد تلاوة قرآنية مباركة ألقى راعي أبرشية صيدا والجوار الأب طوني شلهوب كلمة هنأ فيها المسلمين بحلول شهر رمضان المبارك، وأكد على أهمية الوحدة المسيحية – الإسلامية وتكريسها من خلال الوحدة الاجتماعية والتآخي والتعاون لما فيه مصلحة جميع أبناء الوطن الواحد، بعيداً عن الأحقاد الطائفية البغيضة.

بدوره ألقى رئيس «جمعية ألفة» وإمام مسجد إبراهيم الشيخ صهيب حبلي كلمة تناول فيها معاني المناسبة، وما تحمله من قيم ومعاني إسلامية، كما شدد بمناسبة حلول الشهر الفضيل على أهمية الوحدة الإسلامية، والعمل على تجسيد الإسلام الحقيقي، القائم على العدل والتسامح والرحمة بوجه الخطر الإرهابي والتكفيري الذي شوه صورة الإسلام والمسلمين.

واختتم الشيخ حبلي بتوجيه الشكر لكل من ساهم في طباعة وتوزيع كتابه «شمعة السحر»، الذي يتناول مسائل إيمانية وروحية، كما تم عرض فيلم وثائقي عن مسيرة جمعية ألفة وإنجازاتها على مدى الأعوام السابقة.

رابطة أبناء بيروت تقيم إفطاراً رمضانياً

أقامت اللجنة الاجتماعية في رابطة أبناء بيروت إفطاراً للمسنين والعائلات في مطعم الغراند كافيه – الروشة.

بعد أداء الصلاة والترحيب من منسّق مكتب بيروت للإستشارات الإعلامية والخدمات الصحفية؛ الحاج محمد العاصي، ألقيت كلمات أكدت على «أهمية الحفاظ على بيروت، وعلى هويتها وسلامتها وأمنها واستقرارها وتاريخها، وعلى تطويرها وإنمائها»، مشددة على أنها «لن تنجر إلى زواريب الفتنة المذهبية، وكانت وستبقى وجهتها فلسطين»، ومشيرة إلى «دعم الرابطة للجيش اللبناني؛ حامي الوطن والسلم الأهلي، وحافظ الاستقرار الداخلي والأمن والوحدة الوطنية، خصوصاً أن الأمة والوطن يعيشان في أصعب الأوضاع»، وداعية إلى العمل للوحدة الوطنية والإسلامية، ولبناء دولة المؤسسات، والحفاظ على الجيش اللبناني حامي الوطن، وعلى كل القوى الأمنية التي هي صمام أمان الوطن والمواطن»، كما كانت دعوة لـ«الإخوة العرب إلى التلاقي والحوار، لأننا نخاف اليوم أكثر من أي وقت مضى على فلسطين».

مدارس «المشاريع» تحتفل بنهاية العام الدراسي

تلاميذ الروضة خلال أداء عمل مسرحي رمضاني

لمناسبة انتهاء العام الدراسي، أقامت ثانوية الثقافة الإسلامية في بيروت؛ إحدى مدارس «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية»، احتفالين لمرحلة الروضات، استهل كل منهما بتلاوة آيات من القرآن الكريم، أعقبها كلمة للمربية هدى فاخوري، حثّت فيها على «الاستفادة من عطلة الصيف، واغتنام الأوقات في شهر رمضان، والإكثار من الطاعات». بعدها كانت باقة من الفقرات والعروض المنوعة التي قدمها طلاب المرحلة.

من جهة أخرى، اختتمت ثانوية الصلاح الإسلامية في بعلبك؛ إحدى مدارس «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» أيضاً، احتفالاتها لنهاية العام الدراسي، بعد أن أقامت خمسة احتفالات لمختلف الصفوف والحلقات. وتميزت هذه الاحتفالات ببرامجها وعروضها التي تناولت مواضيع تربوية وإسلامية ووطنية. وكانت كلمات تناولت «مجالات التعاون بين الإدارة والأهل، ودور مدارس المشاريع في حفظ الأجيال وتربيتهم على المبادئ الراقية».

لديكِ أسئلة شرعية استفسارية في رمضان؟ إليك الأجوبة (2/2)

1- إذا طهرت النفساء قبل الأربعين، هل تصوم وتصلي أم لا؟ وإذا جاءها الحيض بعد ذلك هل تفطر؟ وإذا طهرت مرة ثانية هل تصوم وتصلي أم لا؟

إذا طهرت النفساء قبل تمام الأربعين وجب عليها الغسل والصلاة وصوم رمضان، وحلت لزوجها، فإن عاد إليها الدم في الأربعين وجب عليها ترك الصلاة والصوم، وحرمت على زوجها في أصح قولي العلماء، وصارت في حكم النفساء حتى تطهر أو تكمل الأربعين، فإذا طهرت قبل الأربعين أو على رأس الأربعين اغتسلت وصلت وصامت وحلت لزوجها، وإن استمر معها الدم بعد الأربعين فهو دم فاسد لا تدع من أجله الصلاة ولا الصوم، بل تصلي وتصوم في رمضان وتحل لزوجها كالمستحاضة، وعليها أن تستنجي وتتحفظ بما يخفف عنها الدم من القطن أو نحوه، وتتوضأ لوقت كل صلاة؛ لأن النبي أمر المستحاضة بذلك إلا إذا جاءتها الدورة الشهرية (الحيض) فإنها تترك الصلاة.

2- إذا جاءها دم أثناء الحمل، قبل نفاسها بخمسة أيام في شهر رمضان، هل يكون دم حيض أو نفاس؟ وماذا يجب عليها؟

إذا كان الأمر كما ذُكر من رؤيتها الدم وهي حامل قبل الولادة بخمسة أيام، فإن لم ترَ علامة على قرب الوضع كالمخاض وهو الطلق فليس بدم حيض ولا نفاس، بل دم فساد على الصحيح، وعلى ذلك لا تترك العبادات بل تصوم وتصلي، وإن كان مع هذا الدم أمارة من أمارات قرب وضع الحمل من الطلق ونحوه فهو دم نفاس، تدع من أجله الصلاة والصوم، ثم إذا طهرت منه بعد الولادة قضت الصوم دون الصلاة.

3- ما حكم خروج الصفار أثناء النفاس وطوال الأربعين يوماً، هل تصلي ويصوم؟

ما يخرج من المرأة بعد الولادة حكمه كدم النفاس، سواء كان دماً عادياً أو صفرة أو كدرة؛ لأنه في وقت العادة حتى تتم الأربعين، فما بعدها إن كان دماً عادياً ولم يتخلله انقطاع فهو دم نفاس، وإلا فهو دم استحاضة أو نحوه.

4- ماذا عن الحامل أو المرضع إذا أفطرتا في رمضان؟

لا يحل للحامل أو المرضع أن تفطر في نهار رمضان إلا للعذر، فإن أفطرتا للعذر وجب عليهما قضاء الصوم؛ لقوله تعالى في المريض: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، وهما بمعنى المريض.

وإن كان عذرهما الخوف على المولود فعليهما مع القضاء إطعام مسكين لكل يوم، من البر أو الرز أو التمر أو غيرهما من قوت الآدميين، وقال بعض العلماء: ليس عليهما سوى القضاء على كل حال، لأنه ليس في إيجاب الإطعام دليل من الكتاب والسنة، والأصل براءة الذمة حتى يقوم الدليل على شغلها، وهذا مذهب الإمام أبي حنيفة، وهو قوي.

5- الحامل أو المرضع إذا خافت على نفسها أو على الولد في شهر رمضان وأفطرت، فما عليها؟ هل تفطر وتطعم وتقضي، أو تفطر وتقضي ولا تطعم، أو تفطر وتطعم ولا تقضي، ما الصواب من هذه الثلاثة؟

إن خافت الحامل على نفسها أو جنينها من صوم رمضان أفطرت، وعليها القضاء فقط، شأنها في ذلك شأن الذي لا يقوى على الصوم أو يخشى منه على نفسه مضرة، قال الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

وكذا المرضع إذا خافت على نفسها إن أرضعت ولدها في رمضان، أو خافت على ولدها إن صامت ولم ترضعه، أفطرت وعليها القضاء فقط.

6- امرأة وضعت في رمضان ولم تقض بعد رمضان، لخوفها على رضيعها، ثم حَملت وأنجبتِ في رمضان المقبل، هل يجوز لها أن توزع نقوداً بدل الصوم؟

الواجب على هذه المرأة أن تصوم بدل الأيام التي أفطرتها، ولو بعد رمضان الثاني، لأنها إنما تركت القضاء بين الأول والثاني للعذر، ولا أدري هل يشق عليها أن تقضي في زمن الشتاء يوماً بعد يوم وإن كانت ترضع، فإن الله يقويها ولا يؤثر ذلك عليها ولا على حليبها، فلتحرص ما استطاعت على أن تقضي رمضان الذي مضى قبل أن يأتي رمضان الثاني، فإن لم يحصل لها فلا حرج عليها أن تؤخره إلى رمضان الثاني.

7- سؤال: ما حكم تأخير قضاء الصوم إلى ما بعد رمضان المقبل؟

من أفطر في رمضان لسفر أو مرض أو نحو ذلك فعليه أن يقضي قبل رمضان القادم، ما بين الرمضانين محل سعة من ربنا عز وجل، فإن أخره إلى ما بد رمضان القادم فإنه يجب عليه القضاء، ويلزمه مع القضاء إطعام مسكين عن كل يوم، حيث أفتى به جماعة من أصحاب النبي، والإطعام نصف صاع من قوت البلد، وهو كيلو ونصف الكيلو تقريباً من تمر أو أرز أو غير ذلك.. أما إن قضى قبل رمضان القادم فلا إطعام عليه.

فتاة أجبرتها الظروف على إفطار ستة أيام من شهر رمضان عمداً، والسبب ظروف الامتحانات؛ لأنها بدأت في شهر رمضان، والمواد صعبة، ولولا إفطارها هذه الأيام لم تتمكن من دراسة المواد، نظراً إلى صعوبتها.. فماذا تفعل كي يغفر الله لها؟

عليها التوبة من ذلك وقضاء الأيام التي أفطرتها، والله يتوب على من تاب، وحقيقة التوبة التي يمحو الله بها الخطايا الإقلاع عن الذنب وتركه تعظيماً لله سبحانه، وخوفاً من عقابه، والندم على ما مضى منه، والعزم الصادق على ألا يعود إليه، وإن كانت المعصية ظلماً للعباد فتمام التوبة تحللهم من حقوقهم، قال الله تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

ريم الخياط

أنتِ وطفلك

التعامل مع الأطفال في رمضان

رمضان فرصة ذهبية لتعليم الطفل الكثير من العبادات، كالصيام والصلاة وقراءة القرآن الكريم.. اصطحبوهم معكم لأداء العبادات، فالأطفال يتعلمون بالمشاهدة والممارسة، والإسلام دين يراعي الحالة العقلية والنفسية والجسمية للمسلم، لذلك يتدرج بالتكاليف.

أولاً: صفات الطفل (6 – 12 سنة) في رمضان

1- قادر جسمياً على الصيام.

2- نفسياً: التدرج معه في أداء العبادات يُعدّ الأفضل.

3- تقليده لوالديه كبير.

4- يصوم لكسب ود أهله.

5- يصوم ليقال عنه صائم.

ثانياً: أخطاء مع طفل في رمضان

1- إجباره على الصيام.

2- تجاهل صيامه.

3- غيرك يصوم أحسن منك.

4- تهديده إن لم يصم.

5- تركه بدون معلومات عن الصيام.

ثالثاً: الخطوات المطلوبة لتعليم الطفل في رمضان

1- حدد له التصرُّف المطلوب (دعاء مثلاً).

2- لتكن الإرشادات الدينية والسلوكية واضحة.

3- ابتسامة ومكافأة عند التطبيق.

4- سؤاله عن حاله.

5- كونا له قدوة حسنة

رابعاً: كلمات لتشجيع طفل في رمضان، قل له:

أنا فخور بصيامك.

1- ما شاء الله.. تقدر تصوم.

2- أحب أن تحضر معي في المسجد.

3- أنت قدوة لغيرك.

4- أحبك.. وأحب صيامك.

خامساً: اتفق مع طفلك على وضع جدول لنشاطاتكم في رمضان.. مثلاً:

1- زيارة الأهل.

2- إفطار الصائم.

3- قراءة القرآن الكريم.

4- تقديم صدقة.

5- زيارة مريض.

الأطفال (6 – 12 سنة) يستمتعون بمساعدة أهلهم، فاجعلوا رمضان فرصة لممارسة تقدير الذات عندهم، من خلال ممارسة عباداتهم معكم، فالدين عندهم ممارسة.

سادساً: لاءات مع أطفال في رمضان

1- لا تهدده بالعقاب إن لم يصم.

2- لا تقارنه بغيره في صيامه.

3- لا تقل له: أنت كبير.. يجب أن تصوم.

4- لا تتجاهل أسئلته عن الصيام.

الأطفال غير مكلفين بالصيام، لذلك يجب عدم إكراههم أو إجبارهم على الصيام، فالأطفال يصومون بسهولة عن طريق الترغيب والتقليد والتشجيع.

معالجة «إمساك المعدة» في رمضان

«إمســاك المعــدة» في رمضان هو عندمــا يصبح إخراج فضــلات الجسم أقل من ثلاث مرات في الأسبوع الواحد، ويصبــح البراز جافاً وصلبــاً، وأحياناً يصاحبه شعــور بالانتفاخ والحموضة، إضافة إلى مغص في المعدة.

يذكــر اختصاصيــو التغذيــة أنه بإمكــان أي فــرد عــلاج الإمساك في رمضــان بنسبة 90٪، مــن خلال اتباع نظــام غذائي متــوازن غنــي بالفواكه والخضــروات، ويفضــل تجنــب تناول السكريات والدهون واللحوم.

أسباب «الإمساك» في رمضان

1- التغــيُّر المفاجئ في نــوع وكمية الطعام، وعدم اتباع نظام غذائي صحي.

2- عــدم تنــاول كميــات كافيــة من السوائــل، كالمــاء والعصائــر، وذلــك باستثنــاء مشروبات معيّنة، كتلك التي تحتوي على الكافيين، كالقهوة والشاي، والتــي تسبــب الجفاف، ممــا يزيد من الإمساك.

3- تناول كميات غير كافية من الألياف: تحدث حالات كثيرة من الإمساك بسبب النظام الغذائي الذي يحتوي على نسبة قليلة من الألياف.

4- تنــاول الأطعمة الغنيــة بالتوابل والأطعمة المقلية.

5- قلة الحركة، وعدم ممارسة التمارين الرياضية البسيطة بعد الإفطار.

6- التوتر والإحباط، وعدم تنظيم وقت النوم، وعــدم الحصول على كمية النوم الكافية.

7- الإفــراط في استخــدام الأدويــة المسهلة.

8- الإكثــار مــن تنــاول النشويــات والحلويات، مثل الكنافة والقطايف.

ويذكــر اختصاصيــو التغذيــة أن الإفراط في تنــاول السكريات والدهون واللحوم من العوامل الأساسية المؤدية للإمساك. ويجــب أن تكون على علم أن استهــلاك السكريــات والدهون بكميات كبيرة خلال رمضــان، يضاعف الإصابة بالإمســاك ثلاث مرات مقارنة مع الأيام العادية، لذلك مــن الضروري الاستهلاك المتوازن لكل العناصر الغذائية، لتفادي الإصابــة بأمراض متعــددة مرتبطة بالجهاز الهضمي.

طرق الوقاية من الإمساك في رمضان

1- تقسيم وجبة الإفطار على فترات، وعــدم الإكثار من كمية الطعام التي تتناولهــا، وتقسيمهــا على وجبات صغيرة ومتعددة.

2- تنــاول ما لا يقل عــن 2 لتر من الماء يومياً.

3- تقليــل تناول المنبهات، كالقهوة والشاي.

4- تنــاول الفواكــه والخضــروات الغنية بالألياف، والتي تساعد في تحسين عمليــة الهضم، والإكثار من تناول الخبــز الأسمر وخبز القمح أو الشوفان.

5- ممارســة تمارين رياضيــة بسيطة، كالمشي بعــد الإفطار مدة نصف ساعة، أو عمومــاً الإكثار من الحركة يومياً بعد تناول الإفطار.

6- يفضّــل عدم اللجــوء مباشرة إلى الأدويــة، بل تجربة الطــرق الطبيعية، مثل تناول النعناع والبقدونس والخس الطــازج، أو عصير البرتقــال، لأن لهم فوائد تسهيل عملية الهضم.

7- التركيــز علــى تنــاول الشوربــات والسلطــات، للحصول على نظام غذائي متوازن.

8- تناول نظام غذائــي يحتوي على نسبة عالية من فيتامين «ب»، حيث إنه يساعد على تنظيم وظائف الأمعاء، ويتوفّر هــذا الفيتامين في العديد من الأطعمة، مثل العنــب والتين، وكذلك اللبن والعسل الأسود، كما أن الخميرة تحتوي على نسبة عالية منه.

9- كذلك تناول السوائل الدافئة، مثل تناول كوب ماء دافئ والمعدة فارغة، يساعد في التخلُّص من الإمساك.

تنبيه

تجدر الإشارة إلى أنه عند إهمال علاج الإمساك، قد يجعــل المصاب به يعاني حتى بعد رمضــان، وتحتاج المعدة إلى فترة طويلة حتي تعمل بصورة طبيعية، وقد يؤدي ذلك إلى ظهور «البواسير».

طـريقـة اللعـب

توضــع الأرقــام مــن 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	5			1				9
2			4			7		
	7			3		2		4
	4		6					1
	3			9		6		
8				7		3		
4	8		1			5		
	1			5				2
7			9			1		

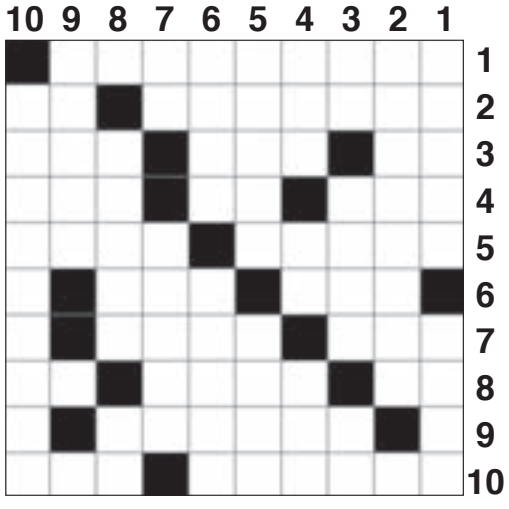

أفـقـي

1 – مضيق بحري قرب اليمن
2 – القدرة على الرؤية بالعقل لا العين / نصف مولع
3 – تكلــم عن شخص ما في غيابه / يغطي الخروف / الاحساس وتوقع الخير أو الشر
4 – اشتياق لدرجة المرض (معكوسة) / التقط (الطير)
5 – طــراوة ومرونــة / اقترب منها بمنقاره / إلهي
6 – ذكــر الطير / بيت الحيوان البري (معكوسة)
7 – المنزل المجاور / استعراض الفن
8 – حول إلى فتات / غصبا / كثيف غير مرتب
9 – رجــل الديــن الذي يقــدم قرارا بمرجعية دينية في أمور الحياة
10 – الصفات والملامح / ذبح

عــمــودي

1 – دب صيني مهــدد بالانقراض / في أغــاني ومواويــل فلسطين وبلاد الشام
2 – أمهات الكتب
3 – متشابهان / الكلب يوصف وصفا طيبا / قوة الضرب (الجبر)
4 – أوعيــة لزراعة النبــات / واحد في طاول الزهــر / يكتب بكل لغات العالم ولكنه لا يقرأ
5 – طــراوة ومرونــة / اقترب منها بمنقاره / إلهي
6 – ذكــر الطير / بيت الحيوان البري (معكوسة)
7 – المنزل المجاور / استعراض الفن
8 – حول إلى فتات / غصبا / كثيف غير مرتب
9 – رجــل الديــن الذي يقــدم قرارا بمرجعية دينية في أمور الحياة
10 – الصفات والملامح / ذبح

الحل السابق

الليل (معكوسة)
6 – منطقة المفصل بــين الساعد والزند / هزت بجناحيها بسرعة
7 – نصف لجنة / معسكرات الجيش
8 – من ملوك مصر القديمة / عملة صعبة
9 – عنادل
10 – روائي وأديب يمني (الاسم الأول والأخير)

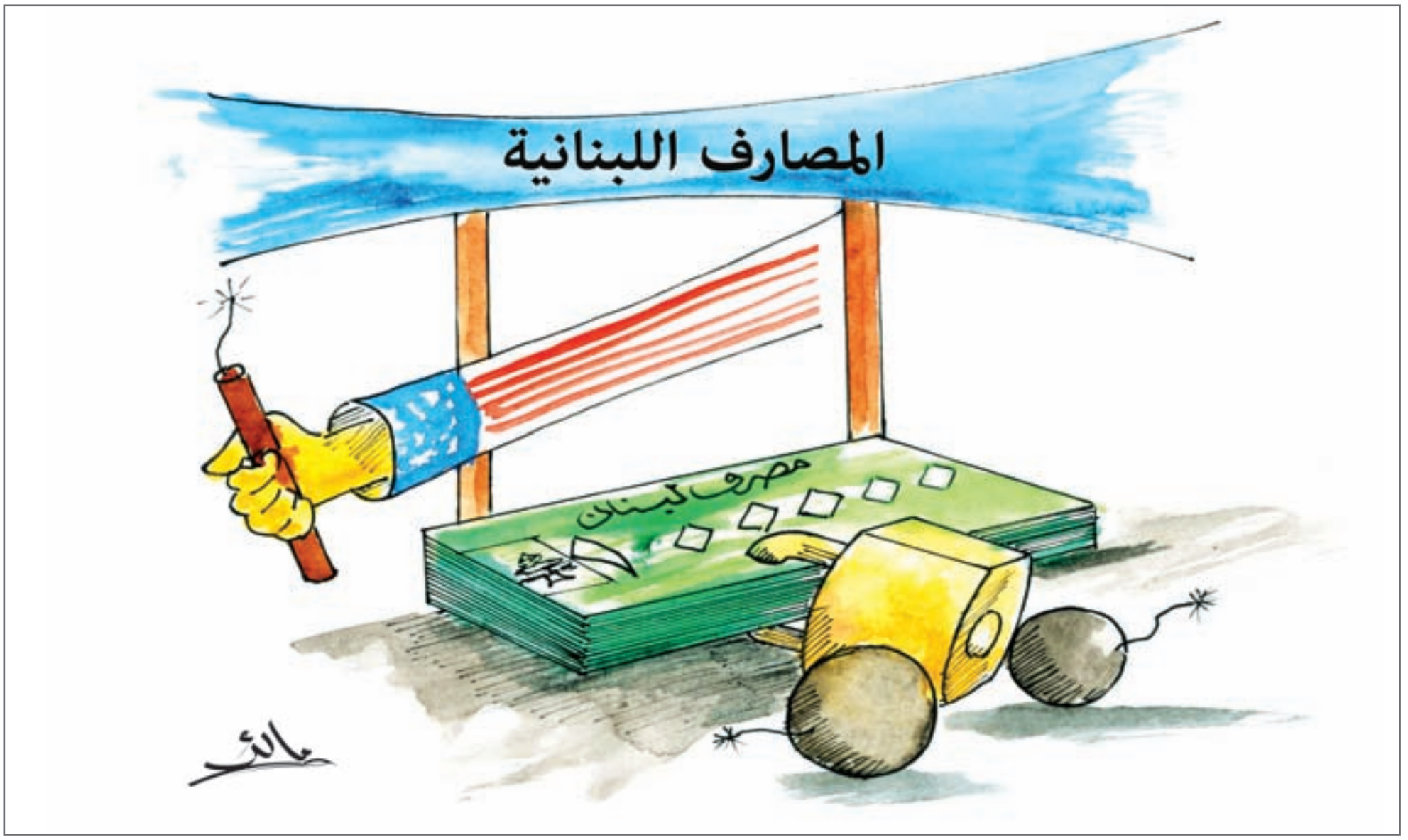

عشر وصايا لتتلذّذ بقراءة القرآن الكريم

لا تعطِي القرآن الكريم فضلة وقتك، بل خصص له وقتاً محدداً لا ينازعك عليه أحد.
قبل القراءة جدد وضوءك، واستقبل القبلة، وابدأ بالاستعاذة ثم البسملة، واستحضر فضل قراءة القرآن الكريم.
للقرآن هيبة ووقار، ومن عظّم القرآن الكريم في قلبه، عظم الله مكانته بين الناس، فلا تقطع قراءتك بالكلام مع فلانٍ وفلان.
إذا بدأت قراءتك، فلا تلتفت لأحد، وإذا أراد أحدهم الحديث معك فأشر بيدك له معتذراً، وهذا من تعظيمك لكتاب الله.
من عدم احترامك لكلام ربك أن تقرأ آيات يسيرة ثم تتابع «تويتر» وA«تليغرام» و.. و.. ثم تعود، ثم تتصفح وهكذا..
شر جليس لك في قراءتك هاتفك، فاتركه في المنزل أو السيارة واذهب للقراءة وحدك.
أثناء قراءتك ستمر عليك آيات رحمة ووعيد.. قف عند بعضها وارفع يديك واسأل الله من فضله، فلها أثر على القلب كبير.
إن كنت بطيء القراءة أو لا تُحسنها، فاعلم أن أجرك مضاعف، فلك الأجر مرتان..
ختم قراءتك على أواخر السور أكمل وأفضل من ختمها على أواخر الأجزاء.
من الهام جداً أن تقرأ القرآن وحدك، بحيث لا يكون أحد من أصحابك أو أصدقائك أو إخوانك أو معارفك، فقربهم سيسهل قطع القراءة عليك أو عليه.

مبادرة تشجّع الأطفال على «صيام العصافير»

تقيم بلدية أيوب في مدينة إسطنبول التركية كل يوم من شهر رمضان المبارك إفطاراً جماعياً للأطفال دون سن العاشرة، لتشجيعهم على الصيام.
وتستهدف المبادرة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وثماني سنوات، حيث يتجمعون مع حلول أذان الظهر في ميدان البلدية، للإفطار بعد صيامهم ساعات قليلة، وهو تقليد عثماني كان يعرف باسم «صيام العصافير».
ويشارك يومياً عشرات الأطفال مع عائلاتهم في «إفطار» جماعي للأطفال في ميدان البلدية، ويتم بالمناسبة عرض عمل مسرحي، كما يقص «الحكواتي» قصة قصيرة على الأطفال قبل أن يتناولوا الإفطار.
ويسعى القائمون على المبادرة إلى إحياء التقليد العثماني المتمثل في «صيام العصافير»، وقال رئيس بلدية أيوب رمزي آيدن، إن الفعالية موجهة لكل فئات المجتمع، وأضاف أن بلدية أيوب تقيم يومياً إفطاراً جماعياً لنحو 3500 شخص من الكبار.

الثبات ATH - THABAT
تصدر عن شركة القلم للإعلام ش.م.م.
المدير الفني: مالك محفوظ
توزيع الأوائل
عند وجود مشكلة في التوزيع الرجاء الاتصال: هاتف: 01/666314
بيروت المصيطبة - شارع عثمان بن عفان - بناية العتر - ط1 - هاتف: 01/360807 - فاكس: 01/368256 - بريد إلكتروني: info@athabat.net